أجمل حكايات الدنيا

البساط السحرى

الأساطير العربية

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن تقرأ

لماذا يحب الناس القصص الخيالية .. وحكايات الأساطير؟.

ليس فقط لأن هذه القصص تجذبهم من عالمهم الواقعي . وبعض مشاكلة . ومعاناته .. ولكن لأن فى هذه القصص صراع ازلى بين الخير والشر .. الخير هنا نقى وابيض .. والشر اسود .. سرعان ماينتهى ..

والناس يحبون ان يركبوا البساط السحرى مع المغامرين . وهم يعرفون ان الامر مجرد خيال .. وعليهم ان يصدقوا هذه القصص مهما كان بها من شطحات ..

ربما لهذا . يعشق الناس هذه القصص الخيالية أكثر من غيرها .. وفى هذا الكتاب قصص عن اشهر الافلام العالمية المستمدة من حكايات ألف ليلة وليلة . هى افلام مصنوعة فى هوليوود . وفرنسا . والصين وغيرها ..

فتعال نقوم بجولات فوق البساط السحرى .. فترى ماذا سنرى ؟

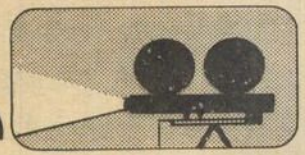

البساط السحرى

ازدحم السوق بالناس فى ذلك الصباح . ناس جاءوا من أطراف الدنيا من أجل البيع والشراء .. ووسط السوق كان هناك صبى صغير ، ملئ بالذكاء اسمه مجيد ، يسحب معه قرده اللطيف « شاكى » . ويبدو غريباً عن المدينة .. ويتمنى لو يجد شخصا يعطيه ما يأكل ويشرب ..

فجأة ناداه أحد الأشقياء ، وسأله :

– هل تريد ماء ياصبى ؟

ابتسم مجيد ، وهز رأسه بالإيجاب ، فاقترب من الشاب .. ومد له بالمياه .. لكن قبل أن يرتوى مجيد ، فوجئ بالشاب يصب الماء فوق الأرض .. نظر إليه باستغراب .. وقبل أن يفيق من دهشته سحبه رجل

Looloo
www.dvd4arab.com

طويل من يده .. ومد له بكوب ماء .. فراح مجيد يشرب .. ولم ينس أن يروى ظمأ قرده شاكى .

ولم ينتبه مجيد أن الرجل قد تسلل بعد قليل ودخل إلى بيت صغير حيث إلتقى بزملاء له راحوا يتحدثون بصوت خفيض وكأن شيئاً ما سوف يحدث .

ترى ماذا هناك ؟

بعد ساعة واحدة ، تسلل أحد الأشخاص الموجودين فى هذا الإجتماع ، دون أن يحس به زملاؤه ، وتوجه إلى قصر الحاكم . وراح يبلغه بأمر المؤامرة التى تدبر ضده .. وقال له :

– سوف يهاجمون القصر عند المساء .

هنا راح الحاكم يربت على كتف بهلول ، وقال له :

اطمئن .. سوف يلقون جزاءهم ..

وبعد قليل خرج الخليفة مع بهلول من غرفته . وشاهدا الأميرة تتحرك فى الروضة الواسعة .. فإتجه الخليفة نحوها .. وقال :

– الليلة .. سوف أقوم بتجربة سرية .

وأشار إلى بهلول أن يأخذها ويعيدها إلى غرفتها .. وبينما زاح بهلول ينفذ أوامر سيده ، اتجه الخليفة نحو غرفته مرة أخرى .. وهناك ضغط على زر صغير فانفتح باب سرى ، دخل منه الى كهف واسع بدا كأنه مغارة لا نهاية لها ولا بداية .. فهى مليئة بالدهاليز والنتوءات الحجرية الغريبة الشكل . وظل الخليفة يسير فى دهاليز المغارة إلى أن وصل إلى أحد أركانها .. ووقف أمام مرآة قديمة وراح ينظر إليها .. ثم راح يخاطب المرآة قائلا :

– ترى ماذا يحدث فى المدينة هذه الليلة ..؟

وسرعان ما كشفت المرآة السحرية عما يدور فى المدينة . وشاهد مجموعة من الثوار يتجمعون ثم يركبون جيادهم ويستعدون للهجوم على قصره ..

وظهر فى المرآة ، رجل ملثم بدأ كأنه يقود الثوار .. وظهر أيضا الصبى الصغير مجيد وقرده اللذين لا يجدان لنفسيهما أى مأوى ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقرر الخليفة أن ينتقم من الثوار أشد الانتقام .. فترى كيف سيفعل ذلك ؟

* * *

راح الخليفة يخاطب المرآة قائلا :

– ليكونوا غبارا تذرها الريح ..

وكرر الجملة مرتين . وسرعان ماانطلقت الرياح فى المدينة ريح قوية ، لا يصدها شئ .. راحت تدفع كل شئ أمامها . وتحطم كل شئ .. فحملت الرجال إلى الجو وقذفت بهم بعيدا ..

وانطلقت الصراخات فى كل مكان .. وتفرق شمل الثوار . وانطلق الصبى مجيد يختبئ مع قرده فى مكان آمن .. وأسرع الخليفة عائدًا إلى القصر بعد أن اطمأن أن الرياح القوية قد فعلت ماعليها .. وراح ينادى تابعه بهلول وقال :

– الآن علينا أن نلقنهم درسا .

ونزل الخليفة ورجاله إلى المدينة فوق الجياد من أجل السيطرة على بقايا التمرد والثورة . وعندما اطمأن إلى أنه قد قبض على كل شئ من جديد .. عاد مرة أخرى إلى القصر .. وراح ينظر إلى المرآة المسحورة .. وهناك برزت له من الخلف صورة شخص آخر .. رجل يشبهه .. لكنه يبدو طيباً للغاية .. وراح يخدمه قائلا :

– سوف تلقى جزاء ماتفعله .. لماذا لا تستخدم الحكمة والعقل مع شعبك ؟

لم يهتم الخليفة بهذا التحذير . فهو يعرف أن الشخص الذى يكلمه محبوس داخل المرآة السحرية ، ولا يمكنه الخروج منها أبدًا . وانه أصبح سجينا سياسيا .. لايمكن أن يموت . أو أن يظل حيا ..

وخرج الخليفة مرة أخرى الى روضة القصر من أجل مقابلة الرجل الملثم .. زعيم المتمردين الذى تم القبض عليه .. كان واقعا بين ايدى الحراس . وقف الخليفة أمامه .. وقال :

Looloo
www.dvddarab.com

إذن فأنت حسن .. زعيم المتمردين ؟

قال حسن : أجل .. لقد جئت لأخلص المدينة من شرورك .. وأحرر الأميرة .. وأعيد لها الشرعية .

ضحك الرجل ضحكة عالية ، وقال :

– سوف تحررها وأنت فى السجن ..

وأمر رجاله أن يضعوا « حسنا » فى السجن انتظارا لصباح اليوم التالى حيث سيتم إعدامه امام أبناء المدينة حتى لا يسوز أحد إلى نفسه أن يفكر فى التمرد أبدًا .

ودفع الجنود بحسن نحو الزنزانة .

ترى أى مصير مجهول ينتظر « حسن » ؟

* * *

لم يهتم حسن بأى مصير ينتظره ، فقد ثاركى يخلص المدينة من هذا الرجل الظالم ، الذى استولى بدون وجه حق على المدينة ، ثم حبس الأمير الحقيق ونصّب نفسه خليفة . وراح يحكم المدينة بالحديد والنار ..

وأدرك حسن أن لخصمه قوته الخاصة . فهو ساحر يجيد فنون السحر . وهو الذى استطاع أن يدفع بالعاصفة كى تهب على المدينة فى ليلة الثورة .. لكن حسن راح ينتظر اعدامه مرة أخرى ..

فرغم أن الجنود قد ألقوا به فى الزنزانة إلا أنه راح يتحين الفرصة للتصرف ..

وبالفعل ، فحين دخل الحراس الزنزانة بالطعام فى صباح اليوم التالى اكتشفوا أن « حسنًا » اختفى وراحوا يبحثون داخل الزنزانة .. وفجأة سقط عليهم من السقف جسم قوى راح يوقعهم فوق الأرض .. ونجح حسن أن يخطف سيف واحدًا منهم .. ثم أخذ يبارزهم .

لم يشاهد الحرس شخصا يبارز بسيفه بنفس المهارة التى يفعل بها حسن .. راح يلف حول نفسه كأنه لاعب جماهر .. وأخذ يضرب منهم الواحد وراء الثانى وأسقطهم متراكمين فوق بعضهم ، وبسرعة اختطفت مفتاح الزنزانة .. ثم أغلق الباب .. وهرب

Looloo
www.dvd4arab.com

وقبل ان يهرب فوجئ بأربعة من الحرس يقفون أمامه .. ويرفعون السيوف فى وجهه .. ولم يتأخر حسن فى مبارزتهم ، وظل يضرب السيوف الأربعة . واستطاع أن يتغلب على الحرس .. ثم أسرع نحو مخدع الأميرة زوليرا ..

فوجئت الأميرة بشاب جميل ، تبدو عليه الشجاعة ، وهو يمسك بسيفه . لم تشعر بالخوف .. بل أحست أنها أمام صديق حقيقى جاء للوقوف معها .. وكى يخلصها من سطوة الحاكم ، وقسوته .. راحت تسأله :

– هل أنت حسن ..؟

رد : أجل .. وقد جئت لآخذك معى ..

وقبل أن يكمل جملته ، دخلت المخدع مجموعة من حرس الخليفة وهم يشهرون السيوف .. وكان على حسن أن يبدأ فى مبارزتهم .. واندفع الرجال نحو حسن يريدون

Looloo
www.dvd4arab.com

إصابته .. وأحسن الفارس أن الجنود سوف يتغلبون عليه فعلا .. فأسرع نحو النافذة .. وأمسك طرف فرع الشجرة . وتطوح بها بعيدا إلى الناصية الأخرى من القصر .

وماإن نزل حسن فوق سطح القصر . حتى فوجئ بالخليفة ينتظره ومعه أكثر من عشرة من رجاله .. وحاول حسن الهروب .. إلا أنه فوجئ بأن هناك مجموعة أخرى من الحرس راحوا يضيقون عليه الخناق ، وهنا صاح الخليفة :

– اقبضوا عليه ..

ولم يجد حسن أن المقاومة مفيدة بالمرة ..

* * *

ترى أين ذهب الصبى الصغير مجيد ؟ وهل له دور مافى حكايتنا المثيرة ؟

* * *

فى تلك اللحظات ، كان الصبى يعانى كثيراً من الجوع هو وقرده . وكان لا يكف عن التجوال فى السوق ربما يعطيه أحمد مايسد به بطنه من جوع يؤلمه . مديده إلى بائع الخوخ . فأعطاه الرجل واحدة وقال :

– لن أعطيك مرة أخرى .. إذهب وابحث عن عمل بدلا من الشحاذة .

وأمسك مجيد الخوخة . وأحس بالفرحة .. ولكن قبل أن يلتهمها رأى امرأة عجوز تقترب منه ، وتقول :

– أريد شيئًا آكله ..

ولم يتأخر مجيد فى أن يمد لها بالخوخة . ولكنها ألقت بها فوق الأرض . اندهش الصبى . وراح يلتقط الخوخة من فوق الأرض .. وقبل أن يمسكها رآها وقد تحولت إلى جوهرة ثمينة .. لم يصدق نفسه ، التفت إلى المرأة العجوز التى كانت تبتسم وقالت :

– هذه جوهرة علاء الدين .. لقد خلصتنى من الشر .. ويجب أن أكافئك ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لم يفهم الصبى شيئا . إلا أن المرأة قالت :

– انتظرت هذه الجوهرة ألف سنة .. انها جوهرة علاء الدين . إسمع ، أن لك فى عنقى ثلاث خدمات نادينى عندما تريدنى ..

وسرعان مااختفت العجوز . ووجد الجوهرة بين يديه .. انها تتحول إلى خوخة عند الضرورة .. حاول أن يخفيها . لكن يبدو أن بعض اللصوص لهم حاسة خاصة نحو ، كافة الاشياء الثمينة ، لذا أسرع أحدهم وخطف الجوهرة من يد الصبى .. وأمسك بها وهو لا يصدق عينيه ، لكن فجأة عادت الجوهرة إلى شكلها الأصلى .. إلى خوخة عادية ..

أسرع مجيد واختطف الخوخة ، وراح يجرى مع قرده .. لكن اللصوص راحوا يطاردونه من أجل الاستيلاء على الخوخة المسحورة ..

وسرعان مااشتدت حمى المطاردة .. وراح رجال

السوق كله يطاردون مجيد وقرده من أجل الحصول على الخوخة المسحورة ..

فترى هل سيلحقون به .؟

* * *

بينما كل هذه الأحداث تدور فى السوق ، كان رجال الخليفة قد نجحوا فى القبض على حسن ، لكن الخليفة لم يشأ أن يصدر أمرًا بإعادته الى السجن .. ولكنه قرر أن يستفيد من شجاعته .. أشار إلى رجاله أن يأتوا به .. وعندما اقترب منه حسن ، قال له :

– اسمح لى أن أعبر عن إعجابى بشجاعتك ..

وأشار الى رجاله أن يطلقوا سراحه .. ثم قال له :

– ويسعدنى أن أهديك الأميرة زوليرا كعروس جميل لك .. لكن .

وسكت قليلا .. بينما اندهش حسن من هذا التغير المفاجئ الذى حدث للخليفة . الذى أكمل قائلا :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لكن مهر الأميرة غير عادى .. مهرها هو رحلة الى المجهول .

سرعان ماعلق حسن قائلا :

– من أجل الأميرة أقبل المستحيل .

قال الخليفة : آتنى « بوردة الليل » ! !

قال : أوافق .. سأذهب وأحضرها لك فى وقت مناسب ..

وسرعان مااستعد حسن للرحيل نحو المجهول من أجل إحضار وردة الليل .. إلا أنه فوجئ بالخليفة يقول له :

– سوف أرسل ملكا حارسا كى يحميك ..

لم يحس حسن أنه فى حاجة الى حارس .. لكنه أدرك أن هناك شيئا ماوراء الخليفة .. لم يشأ أن يرفض .. وبعد قليل جاء قاسم الذى سيرافق « حسن » . وهو يحمل بساطا سحريا .. واستعد الاثنان لركوبه ..

وسرعان ماإنطلق البساط السحرى حاملا حسن

وقاسم إلى المجهول .. فوق الجبال والسحاب .. بدت الرحلة شاقة مليئة بالمتاعب .. لكن الرجلين لم يتصورا أن يكون هناك شخص ثالث يمكن أن يشاركهما الرحلة فوق البساط ..

إنه الصبى مجيد ! !

ترى ماالذى جاء به الى هذا البساط الطائر فوق أعلى الدنيا ؟ . هذا ماأثار دهشة قاسم بشكل محدد .

لم يعرف الاثنان أن الصبى كان فى مطاردة غريبة ، وأن كل الناس فى السوق ظلوا يجرون خلفه من أجل الاستيلاء على الخوخة المسحورة ..

وفجأة وجد مجيد نفسه فوق البساط السحرى . وكان عليه أن يشارك مغامرة حسن فى البحث عن المجهول .. انها قوة المرأة العجوز التى أخبرته أنها سوف تساعده ثلاث مرات .

ترى ماذا يمكن أن يحدث فى هذه المغامرة ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

انطلق البساط السحرى فوق السحاب بينما سمع قاسم الخليفة يأمره عبر البللورة السحرية أن يتخلص من هذا الصبى لأنه قد يشكل خطراً على الرحلة .. هنا دفع قاسم بالصبى إلى الهواء مع قرده ، وراح مجيد يصرخ وهو يهوى الى أسفل :

– شاهستا .. أنقذينى ..

وسرعان ماراحت الساحرة العجوز تنقذ الصبى .. فسقط فوق الأرض ولم يصبه ضرر ..

فى تلك اللحظات وبينما سقط مجيد فوق الأرض ، كان البساط السحرى قد وصل الى جزيرة بعيدة . وماإن نزل الرجلان حتى صاح حسن ببراءة :

– انظر .. هناك قنينة ..

واتحنى قاسم نحو القنينة .. وفتح غطائها .. وسرعان ماإنطلق منها دخان كثيف راح يغطى المكان كله . وظهر الجن ميمون الذى راح يضحك بصوت عال وهو يقول ساخرًا :

– ياوليك أنت وهو ، فقد جئتما الى الجزيرة لتحصدا الشر ..

وفتح الجن فمه وراح ينفخ نيراناً ملتهبة نحوهما ، وهو يضحك ساخراً . بدا كأنه يداعبهما . وانطلقت القذائف النارية حول قاسم وحسن الذى قرر ان يضربه بسيفه .. فأسرع نحوه .. وراح يغرس السيف فى قدمه .. لكن واسفاه .. فقد اكتشف حسن أن الجن مصنوع من دخان ..

وفجأة ، فكر حسن فى أن ينتقم من الجن بأى وسيلة فلا شك أن هناك علاقة مابين القنينة وبين هذا الجن المتمرد . فانحنى والتقطها من فوق الأرض .

وبالفعل .. فما إن أمسك حسن بالقنينة حتى توقف الجن عن المزاح . وصاح :

– أرجوك لا تحطمها .. فأنا خادمك .. أطلب ماتشاء ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقبل أن يطلب حسن شيئا .. اسرع قاسم وانتزع منه القنينة .. وقذف بها نحو الجبل ..

وكان موقفا . وياله من موقف ..!!

* * *

سرعان ماتحول الجن إلى كتلة صخرية .. واندهش حسن من هذا التصرف الغريب .. وأحس أن هناك شيئا غير عادى فى قاسم . فقد رمى بالصبى مجيد فى الهواء .. وهاهو يحول الجن الى كتلة حجرية حتى لا يساعده .

وكان على حسن أن يأخذ حذره .. فهما الآن فى جزيرة « وردة الليل » .. ولابد أنها هناك .. ولاشك أنه من السهل العثور عليها بعد التخلص من حارس الوردة ، او الجن المشاكس ..

فى تلك اللحظات كان الصبى مجيد قد وصل الى مكان آخر من نفس الجزيرة . لقد هدته المصادفة إلى مكان غريب داخل الكهف الكبير فى الجزيرة .. فحين

هرب قرده راح يبحث عنه .. ودخل وراءه الكهف الغريب . انه كهف ملئ بالآلات والأجهزة البدائية ..

تطلع مجيد الى مايدور حوله وشاهد رجلا بدينًا يرتدى ملابسًا واسعة . ويلتهم اثنين من الخراف الذى أمامه .. بدا كأنه فى حالة شراهة غريبة .. ومن حوله توجد حيوانات عديدة من الكتل الحديدية .. وراح مجيد يتساءل :

– ياإلهى.. ترى ماذا يحدث حقا ؟ . هذا الرجل يتحكم فى كل هذه الحيوانات .

فجأة ، تحرك القرد فاصطدم بأحد الحيوانات الحديدية وأصدر صوتا . هنا تنبه الرجل البدين الى الصوت .. وراح يأخذ حذره ، وصاح :

– من هناك .. تكلم ، هل أنت عدو أم صديق ..؟

وضحك الرجل عندما رأى أمامه صوت صغيرا . اقترب منه مجيد . فسأله الرجل :

Looloo
www.dvd4arab.com

– ماالذى جاء بك الى هنا أيها الشقى . ؟

قال الصغير : جئت أبحث عن « وردة الليل » ..

قال الرجل : انها موجودة فى مكان عال يفصله نهر ملئ بالمخاطر والأشجار المسحورة . ولا يمكن لأحد أن يذهب إليها ..

ابتسم مجيد .. وقال : شاهستا .. إذهبى بى إلى الوادى .

وسرعان ماوجد مجيد نفسه ، مع القرد ، فى الوادى الذى يفصله نهر المخاطر .. ورأى مجموعة كبيرة من الزهور فتقدم منها .. وشاهد وردة تلمع بصورة غريبة . كأنها اللؤلؤ فى أعماق الليل .

وأمسك مجيد بالوردة وهو يردد :

– يالك من وردة ساحرة .

وفجأة وجد نفسه فى أسفل الجزيرة قريباً من حسن ، وقاسم .. فصاح : هاهى وردة الليل ..

وقبل أن يمدها مجيد الى حسن حدثت مفاجأة .. متوقعة ! !

* * *

فجأة ، طعن قاسم الشاب حسن ، فأسقطه فوق الأرض ، وانتزع الوردة وأسرع نحو البساط السحرى يريد الهروب .. ولكن قبل أن يصعد البساط الى الجو صاح الصبى مجيد فى قرده :

– إلحق به حالا ..

وقفز القرد خلف قاسم . وانتزع منه الوردة . وانطلق البساط السحرى عاليا بعد أن قفز القرد مرة أخرى إلى الأرض .. وعندما أمسك مجيد الوردة ، راح يردد :

– لقد طعن هذا الخائن صديقنا حسن .. سوف نستخدم سحرها لإعادته إلى حالته الطبيعية .

وراح يضع الوردة فوق الجرح الغائر .. وسرعان ما التئم الجرح .. وعاد حسن يتنفس الهواء .. وتحرك قلبه

Looloo
www.dvd4arab.com

أسفل ضلوعه .. ثم فتح عينيه . وأحس بالفرح وهو يمسك الوردة .. ثم قال :

– لن نستخدم هذه الوردة إلا بإسم الخير والحقيقة ..

وأحس مجيد بالسعادة فها هى وردة الليل أخيرا فى يد حسن الذى سوف يستخدمها من أجل عمل الخير .. ومقاومة الشر ..

قال حسن :

– سوف أعود إلى قصر الخليفة .. وسنقود التمرد ضد هذا الحاكم الظالم .

وصاح حسن مخاطبا الوردة :

– فلتذهبى بنا الى القصر .

وبينما راحت الوردة تنتقل مع الثلاثة الى القصر ، لم يكن أحد يعرف أن الأميرة زوليرا قد تمكنت من التسلل الى الكهف الغامض داخل قصر الخليفة . وسارت

مسافة طويلة حتى وصلت الى المرآة المسحورة . وراحت تنظر اليها .. وسرعان ماظهر الخليفة الطيب الذى سجنه الخليفة الشرير داخل المرايا بفعل قوته السحرية .. وأحست بالارتياح . فراح الرجل الطيب يخبر الأميرة أن وردة الليل قد تكون سلاحا ضد الخير . وقد تكون ضد الشر ..

واختفى الرجل .. فراحت الأميرة تنظر الى المرآة واخذت تتطلع إلى مايحدث لحسن .. وأحست بالارتياح وهى تراه يتغلب على الصعاب التى واجهها ..

هاهو حسن يعود مرة أخرى من أجل الثورة على الخليفة الطاغية .. فترى هل يتمكن حقا من الانتصار على رمز الشر ..؟

* * *

فوجئ الخليفة بمساعدة قاسم يدخل عليه وهو راكب البساط الريح .. أحس بالارتياح وقال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

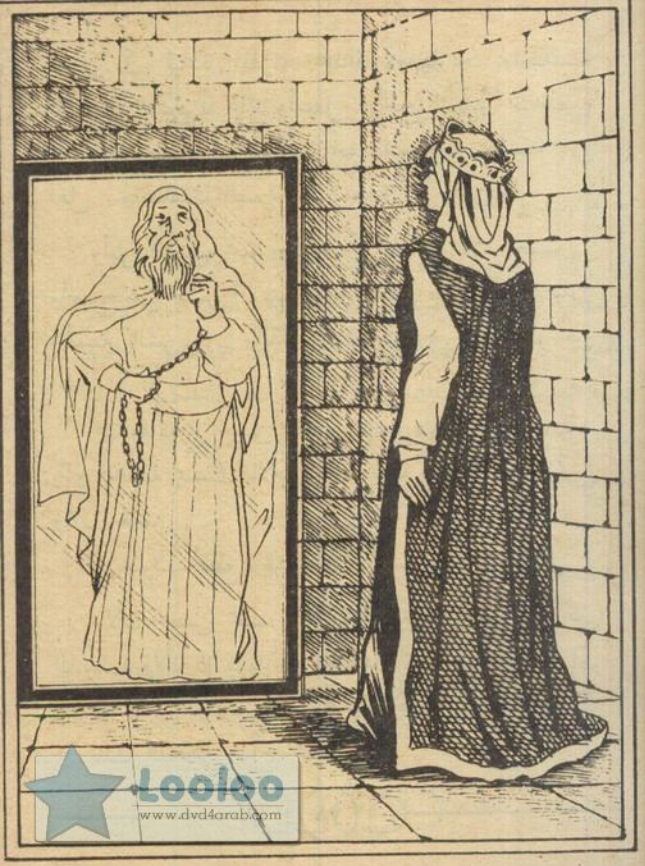

– أحسنت ياقاسم . اذن اخف الوردة ..

وفوجئ قاسم وقد علاه الوجوم .. ودفع يديه كمن لا حول ولا قوة .. وهنا أدرك الأمير أن قاسم قد فشل فى العثور على « وردة الليل » . فقرر أن يسحره ويحوله الى ضفدعة صغيرة سرعان ماراحت تقفز فى الحديقة .

فى تلك اللحظات راحت قوات الثوار تحاصر قصر الخليفة . وكان حصاراً غريبًا .. فلم يكن الثوار يركبون الجياد مثلما حدث فى المرة السابقة .. بل كانوا يجلسون فوق أبسطة سحرية راحت تتحرك كأنها الصواريخ الموجهة ..

وأحس الخليفة بالغضب .. وراح يستعمل قوته السحرية .. وبعد قليل استطاع أن يحول مجموعة من الأبسطة إلى أبسطة سحرية طارت فى الجو ..

واندلعت معركة هائلة فى الجو .. راح كل الطرفين المتصارعين يلقى بالسهام نحو الطرف ، الآخر .. ونجح

Looloo
www.dvd4arab.com

حسن فى قيادة المعركة بحذاقة ومهارة . وانطلقت الأبسطة السحرية عاليا وأسفل . ونجح الثور فى التخلص من خصومهم .. وسقطت أبسطة رجال الخليفة من أعلى . وانطلقت الصراخات معبرة عن الهزيمة

وأبلى الصبى مجيد وقرده فى المعركة بلاء حسنا .. وأصبح على حسن أن يتوجه الى القصر من أجل أن يبارز الخليفة الشرير .. والذى كان ينتظره على أحر من الجمر ..

عندما دخل حسن القصر شاهد منظراً غريباً .. فقد راح الخليفة يمسك بالأميرة وهو يضع سيفه على رقبتها . وقال لحسن :

– سوف أقطع رقبتها إن لم تسلمنى وردة الليل ..

ولأن حسن يحب الأميرة . ويراها أغلى من كل الدنيا .. ولأنه لا يريد أن يفقدها . فقد مد بالوردة الى الخليفة الذى سرعان ماأمسك بها وأطلق سراح الأميرة .. فى تلك اللحظة صاح مجيد لقرده :

– هات منه الوردة ..

ولم يكن القرد فى حاجة الى تنبيه . فقد استعاد الوردة بأسرع مما يتوقع الآخرون .. وآثر الخليفة الشرير أن يقوم بتسليم نفسه ..

وفى الاسبوع التالى أُقيمت الأفراح . والليالى الملاح بمناسبة زواج الأميرة الحسناء من حسن ، الأمير الجديد .. أما الخليفة الطيب الذى فُك أسره من خلف المرآة المسحورة فقد أعلن أنه قد تخلى عن الحكم . وأنه سيصبح حكيما ومواطناً عاديا .. وراح يبارك الزواج السعيد .

Looloo
www.dvd4arab.com

كريستوفر لى

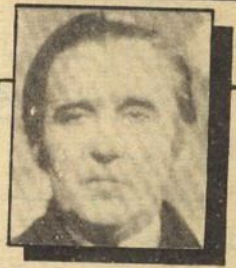

فى عام ١٩٧٧ قدمت السينما الأمريكية فيلم « حكايات عربية والبساط السحرى » من بطولة الممثل المعروف كريستوفرلى فى دور الخليفة . وكريستوفرلى ممثل مشهور . يعرفه الناس من خلال أدواره المتكررة لشخصية دراكيولا فى السينما . فهو الرجل العملاق . الغامض . الذى يثير الرعب فى القلوب .. وطوال سنوات الستينات والسبعينات قام كريستوفرلى بأداء شخصية دراكيولا أكثر من مرة . لدرجة إنه لو قام بدور رجل طيب فى أحد الأفلام فإن الناس تردد فى الصالة « دراكيولا رجل طيب » .. ولعل هذا دفع المنتجين أن يسندو إلى كريستوفرلى شخصية الشريرفى أفلام عديدة منها فيلم « الرجل ذو المسدس الذهبى » من سلسلة أفلام جيمس بوند . ولكن هذا لم يمنع نفس المشاهد أن يصدقه وهو يراه فى دور إنسان طيب فى فيلم « المطار ٧٧ » .

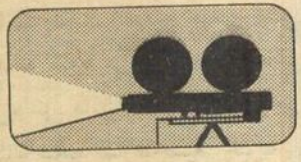

سندباد وبحارة السبعة

لم تشأ الفتاة تيمى أن تنام فى تلك الليلة .. لم يغالبها النوم بالمرة . وأحست أمها أن موعد النوم قد فات منذ قليل .. وفكرت أن أحسن وسيلة تجعلها تنام هو أن تروى لها حكاية جميلة .. فقالت الأم :

« سأحكى لك حكاية بحار اسمه سندباد . ولد بطلا عظيما .. انه من أعظم أمراء البحار وقاهر المحيطات . سافر الى كل البلاد الغربية فوق سفينة عليها سبعة من البحارة الذين التقاهم فى أطراف الدنيا . هناك محارب من غزاة الشمال الفايكنج ، وآخر قابله فى اليونان .. وجندى انضم إليه أثناء رحلة فى الصين . كما أن هناك الأمير « على » الذى قابله فى إحدى الموانئ العربية .

Looloo
www.dvd4arab.com

فى تلك السنوات كانت المدن العربية تعيش أبهى عصور الازدهار . وفى مدينة كبيرة من هذه المدن عاش الناس سعداء . فكل شىء على ما يرام . والحاكم رجل طيب ، وعطوف على أبناء شعبه لذا فالجميع يحبونه .. وكانت له إبنة جميلة تسمى « الينا » . أشبه بنسمة الصباح . تبدو كالوردة البيضاء المنتفخة ..

ورغم جمالها ، وشبابها ، إلا أنها لم تكن سعيدة تماما .. ترى لماذا ؟ ..

كانت الأميرة تنتظر عودة حبيبها الأمير علىّ الذى عليه أن يطلب خطبتها من أبيها الحاكم .. لكن الأمير علىّ ركب سفينة سندباد .. ولا يعرف أحد متى سيعود ..

وذات صباح ، جاء أحلى خبر للأميرة .. فقد اقتربت سفينة سندباد من الشاطىء . وسوف ينزل الأبطال بعد قليل الى المدينة التى استعدت بكامل زينتها

لهذه المناسبة السعيدة . فعما قريب سوف تتزوج الأميرة الينا من حبيبها علىّ ، وستقام الأفراح والليالى الملاح ..

لكن هناك شخصا لا يبدو سعيدا بكل ما يدور أمامه .. انه الوزير الشرير جعفر .. الذى يود أن يتزوج من الأميرة .. ويصبح حاكما على المدينة ..

وقرر جعفر أن يتدخل .. ولأنه رجل شرير ، ولديه قوى سحرية . فقد راح يخطط للسيطرة على المدينة ..

وفوجىء الناس ، وهم فى حالة فرح ، بالسحب السوداء تملأ سماء المدينة . وراح الدمار والشر يسيطران على المدينة . وأصاب الفزع الناس .. ووصل الأمر الى الحاكم الذى اصابته الدهشة . وراح يستدعى الوزير جعفر ..

وعندما جاء جعفر ، بدا كأنه قد حقق هدفه .. فترى كيف ستكون المواجهة بين الحاكم ووزيره الشرير .. ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

قال الحاكم لوزيره : ألست عالما بالطبيعة ؟

هز جعفر رأسه بالايجاب . فقال الحاكم : إذن ، ابحث عن الجوهرة السحرية لإعادة الشعب إلى حالته الطبيعية ..

هنا تبدلت ملامح الوزير جعفر ، وقال :

– الجوهرة لم تعد موجودة . وأنت لن تصدر لي الأوامر مرة أخرى ..

والتفت الحاكم حوله .. وأصدر أمره إلى الحرس بسرعة القبض على جعفر .. لكن فجأة لمعت عينا الوزير الشرير ، فراح ينظر بقوة الى عينى الحاكم . واستطاع أن يسيطر عليه .. وسرعان ما تغيرت ملامح الحاكم ، وضحك بصوت عال .. وتبدلت لهجته وقال :

– أحسنت يا وزيرى المخلص ..

فى تلك اللحظة دخلت الأميرة إلى القاعة الكبرى ولاحظت أن شيئا ما غير عادى يحدث فتساءلت

Looloo
www.dvd4arab.com

– ترى هل هناك شيء ؟

رد جعفر : المشاكل تفوق قدره عقلك ..

تدخل الحاكم قائلا بنفس اللهجة : اسمعى يا ابنتى .. أنا لست معجبا بخطيبك الأمير علىّ .. يجب أن تتزوجى رجلا عاقلا .. انه الوزير .. جعفر ..

هنا صرخت الأميره . وقالت وهى تبتعد : لا .. لن أتزوجه .. حتى لو كان آخر الرجال ..

أشار الوزير الى الحرس أن يمنعوا الأميره من الخروج .. ثم اقترب منها وقال :

– منذ الآن .. فأنت ملكى ..

وأشار الى الحرس أن يأخذونها ..

يا له من أمر حدث فجأة فى قصر الحاكم .. لكن ترى ماذا سيفعل سندباد ورجاله عندما ينزلون الى المدينة ؟ هل يتمكنون من هزيمة جعفر وسحره الشرير ؟

* * *

عندما نزل سندباد وبحارته السبعة الى المدينة لم يقابلهم سوى الدمار . والخواء .. فسرعان ما اختفى سكان المدينة فى بيوتهم ، كأن خوفاً قد استبد بهم ..

وتوجه سندباد إلى قصر الحاكم .. وهناك التقى بالرجل العجوز . وسأله :

– سيدى الحاكم .. ترى ماذا حدث الناس .. ؟

هز الحاكم رأسه فى أسى ورد :

– إنهم تعساء ..

لاحظ سندباد أن الحاكم يتكلم بلهجة غير عادية .. اقترب منه أكثر ، وسأله :

– إنى أتحدث إليك . فأخبرنى ماذا حدث ؟

هنا دخل جعفر القاعة .. وأشار إلى الحراس أن يقبضوا على سندباد .. واندفع الرجال بسيوفهم يريدون القبض على سندباد .. إلا أنه استطاع أن يبارزهم الواحد تلو الآخر .. وتغلب عليهم .. وأسقطهم فوق الأرض ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وأمسك سندباد سيفه .. واتجه نحو جعفر ، فى تلك اللحظة دخلت الأميرة لتتقصى عما يحدث فى القاعة . هنا أسرع جعفر إليها وأخرج خنجره المسموم .. وكاد أن يغرس نصله الحاد فى رأس الأميرة .. وقال لسندباد

– لو اقتربت ، فسوف أقتلها ..

واضطر سندباد الى التوقف .. فهو لا يمكنه الاقتراب أكثر من جعفر ، والإ غرس النصل المسموم فى رأس الأميره .. هنا أمر جعفر أن يلقى بسيفه أرضًا .. ثم قال له :

– الآن .. يجب أن تخضع لى .. فاركع فوق الأرض ..

واقترب منه سندباد .. وفجأة داس جعفر فوقه الى جواره ، فسقط سندباد فى جب عميق واختفى عن الأنظار ..

بعد ساعات أحس البحارة بالقلق على سندباد فقرروا التوجه إلى القصر .. وعندما دخل الأمير على القاعة رأى حبيبته إلينا فأسرع نحوها .. لكنه فوجئ بها تقابله ببرود .. ولم يفهم الأمير شيئا .. لم يعرف أنها خائفة عليه . وعلى أيها من شرور جعفر .. وبالفعل . فسرعان ما دخل الحراس ، وراحوا يلتفون حول الأمير على .. وألقوا القبض عليه .. واودعونه فى زنزانة القصر ..

بعد قليل ، دخل بقية البحارة ، من أجل إنقاذ سندباد والأمير على .. وسرعان ما اشتبكوا مع الحرس فى معركة رهيبة .. ورغم مهارة البحارة فى المبارزة . إلا أن عدد الحرس كان كبيرا للغاية .. فاستطاعوا أن يلتفوا حول البحارة .. ووقعوا فى الأسر .. ثم تم اقتيادهم إلى نفس الزنزانة التى وضع فيها الأمير علىّ .

ترى هل انتهت المغامرة عند هذا الحد .. وهل يتمكن جعفر من السيطرة على القصر .. والمدينة ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

وجد سندباد نفسه فى جب عميق مظلم .. لا يوجد فيه شىء واحد يمكنه أن يسليه ، أو يساعده فى الخروج من هذا المكان سوى مجموعة من الثعابين السامة ..

راحت الثعابين تلتف حول سندباد .. لكنها لم تستطع أن تمسه .. بل أن سندباد راح يخاطبها كأنها أصدقاء .. وبعد قليل ، تماسكت الثعابين مع بعضها البعض .. وكونت حبلا طويلا من جلودها .. راح سندباد يصعد عليه من أجل الفرار من هذا الجب المظلم السحيق ..

فى تلك اللحظات ، كان الحرس يلهون بالأسرى من البحارة السبعة .. وقرروا أن يلقوا بواحد منهم إلى التماسيح فى حمام صغير ملئ بالحيوانات الشرسة والجوعى ..

وفجأة ، وتحت نظر بقية البحار ، تمكن سندباد من دخول الزنزانة بواسطة أصدقائه من التماسيح . فدفع أحد الحرس الذى يكاد أن يدفع بزميله « بوشر » الى التماسيح .. وألقاه بدلا عنه ..

وسرعان ما تغيرت موازين المعركة .. فقد اندفع سندباد بجسمه القوى نحو حارس آخر .. وتمكن من أن ينتزع عنه سيفه .. ثم ضربه فوق رأس وأسقطه أرضا .. وقبل أن يسرع بقية الحرس نحو سندباد . تمكن بوشر من أن يقفز . نحو واحد منهم .. ودفع به الى حمام التماسيح .. ولم تمر دقائق إلا وقد سيطر سندباد وزملائه على المكان .. لكن أحداً منهم لم يعرف أن جعفر يراقب ما يحدث فى الزنزانة من خلال مرآته السحرية .. وراح يردد غاضباً :

– تبًا لهم .. سوف أعلمهم الأدب ..

وأسرع جعفر إلى المغارة التى بها صندوق الجواهر السحرية .. وراح يتطلع إليها بعينيه الساحرتين وسرعان ما انطلقت الجواهر السحرية الأربع الى أطراف متعددة من العالم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وهنا حلت اللعنة فعلا على المدينة ..

واختفى جعفر والأميرة عن الأنظار .. وعلم سندباد أنه كى تعود المدينة الى حالتها الطبيعية ، فيجب أن يستعيد الجواهر الأربعة مرة أخرى .. واستعد سندباد وزملائه لهذه المغامرة الخطيرة .. ورغم كل ما يحوط هذه المغامرة من مخاطر . فإن سندباد قد قرر أن يعيد الجواهر السحرية ..

وعاد البحارة مرة أخرى الى سفينتهم من أجل البحث عن الجواهر ..

وما إن ابتعدت سفينة سندباد ورجاله فى البحار حتى عاد جعفر للظهور مرة أخرى داخل القصر .. وراح يرقب سندباد وسفينته من خلال مرآته السحرية ..

ترى هل سيتمكن البحارة من استعادة الجواهر السحرية الأربعة .. ؟ أم أن الوزير جعفر سيتمكن من وضع العراقيل أمامهم ؟

ما إن اقتربت السفينة من منطقة أعالى البحار ، حتى هبت رياح سوداء فى السماء .. وراح ملاك أسود يقترب من السفينة .. وصاح واحد من البحارة السبعة :

– أنظروا . أنه ملاك الموت ..

وأحس البحارة بالخوف .. فقد جاء ملاك الموت الأسود كى يقتطف أرواحهم . انه يمسك بيده مذراة حادة كى يحصد رؤوسهم بها .. لكن سندباد أمسك سيفه وراح يضربه بقوة .. ولكن السيف لم يؤثر فيه .. فهو لا يموت بسهولة .. ونجح الملاك الأسود فى أن يسقط سندباد .. وكاد أن يحصد رأسه .. لكن سندباد راح ينقلب فوق ظهر السفينة ثم التقط سيفه مرة أخرى .. وقام ليضرب خصمه .. ولم ينجح فى أن يقتله رغم أنه تمكن من غرس سيفه فى بطنه ..

هنا راح سندباد يعمل عقله .. واندفع بكل قوته نحو ملاك الموت .. وأدخل يديه فى جسمه المخوف ، ونجح

Looloo
www.dvd4arab.com

أن يستخرج منه قلبه الصغير .. وهنا أطلق الملاك الأسود صرخة مرعبة .. وسرعان ما هوى فوق الأرض ..

وتنهد سندباد وزملاءه .. فقد تخلصوا من خط أكيد ..

واستكملت السفينة رحلتها فوق المياه فى طريقها نح المجهول .. وبعد أسابيع طويلة وصلوا الى جزير الحكيم ..

ولأن الجزيرة مليئة بالمخاطر . فقد قال سندب لزملائه :

– انتظرونى هنا .. سوف أذهب وأبحث عن الجوهر الأولى ..

وسبح سندباد فى المياه حتى وصل الى الجزي الصخرية . وهناك فوجئ بأنه أمام تلال صخرية م الجماجم . وتقدم نحو كهف مظلم .. حيث توجد الجوه المقدسة .. وكانت المفاجأة أنه لم يتعب كثيراً فى الحصو

على الجوهرة .. فقد رآها سندباد فوق قمة صخرة ، صعد إليها وسرعان ما التقطها .. لكن فجأة تحولت الصخرة التى كانت عليها الجوهرة ، إلى كائن حى يتحرك نحوه كأنه يريد أن يلتهمه .. انه وحش صخرى قوى ..

وراح سندباد يهرب بالجوهرة المقدسة . لكن العملاق الصخرى كان فى أثره .. وكأنه قد قرر أن ينال منه مهما كان السبب .. بل أنه راح يضيق عليه الخناق حتى لا يتمكن من الوصول الى الشاطىء ..

ترى هل سيتمكن سندباد من الهرب ؟

* * *

قرر سندباد أن ينقذ من بين صخرتين قويتين .. وهنا اندفع العملاق الصخرى وراءه .. وفجأة اصطدم بالصخرتين .. وسرعان ما تناثرت أشلاءه .. فلم يتمكن هذا العملاق من النفاذ من الصخور ..

وأحس سندباد بالارتياح الشديد .. فقد تخلص من

Looloo
www.dvd4arab.com

هذا العملاق الصخرى .. وتمكن من الحصول على أول الجواهر ..

لكن هذه الجوهرة ليست سوى واحدة من أربع جواهر أخرى عليه أن يأتى بها من أجل إنقاذ المدينة من شرور جعفر ..

وأبحرت سفينة سندباد من جديد نحو جزيرة بعيده . تحكمها مجموعة من النساء الساحرات .. انها جزيرة الأمازون الغامضة .

وعندما اقتربت السفينة من الجزيرة قال سندباد :

– سوف ينزل بعضنا .. فاذا تأخرنا . على الباقين الحضور لنجدتنا ..

ونزل سندباد وبعض من رجاله الى الجزيرة التى تسكنها الفتيات الساحرات .. فقد فوجئ أحد رجال سندباد بامرأة تقفز فى الهواء عدة مرات .. ثم ضربته بشدة فوق رأسه ، قبل أن يلتفت حوله ، وأسقطته فوق الأرض ..

Looloo
www.ibtesama.com

وفوجئ الأمير علىّ بفتاة تندفع نحوه .. وتمسك بذراعه .. وتطوح به فى الهواء .. ثم تسقطه أرضا ..

وبعد قليل سقط كل الرجال فى قبضة الساحرات . حتى سندباد نفسه . فقد فوجئ بملكة الساحرات ترقص حوله .. ثم راحت تنظر إليه بعينيها .. وسلطت عليه أشعة ساحرة ، جعلته يسقط فى أسرها ..

وفوجئ أصدقاء سندباد أن زعيمهم يسير مع الملكة ويضحك ساخراً منهم وهو يراهم مقيدين .. لم يكن يعرف المسكين أن الساحرة قد دبرت له مكيدة ، وأنها تنوى التخلص منهم جميعا ، مثلما سبق لها أن تخلصت من الاف الرجال الذين ساقتهم أقدامهم الى جزيرتها ..

وبدأت الملكة تعد للحفل الكبير الذى ستتخلص فيه من هؤلاء الرجال الذين جاءوا من أجل الاستيلاء على الجوهرة السحرية ..

وفى المساء بدأ الحفل .. وأصبح الرجال فى خطر

حقيقى .. فترى هل سيتم إنقاذ سندباد ورجاله فى اللحظة الأخيرة ؟

* * *

أحس اليابانى بالقلق لأن الرجال لم يعودوا من الجزيرة .. لذا قرر أن ينزل الى هناك من أجل إنقاذ زملائه .. أحس أنهم فى ورطة .. وأن عليه أن يتدخل ..

وعندما وصل الجزيرة فى المساء ، راح يزحف بين الأشجار ، حتى وصل إلى مكان الحفل .. وصعد فوق الأشجار .. فى تلك اللحظات . كانت الملكة تستعد أن تغمد سيفها فى سندباد .. ولكن زميله اليابانى راح يلقى عليه ببعض من قطرات المياه السحرية .

وتنبه سندباد الى نفسه .. وأفاق إلى الخطر الذى يحدق به .. وسرعان ما أمسك السيف من المرأة .. وراح ينظر إليها بقوة .

وفجأة خارت قوى الساحرة . وصاحت :

Looloo
www.dvd4arab.com

– ارحمنى .. سوف أدلك على مكان الجوهرة ..

ولم يكن سندباد فى حاجة إلى أن تساعده . فسرعان ما اختطف الجوهرة من شعر الفتاة ، وفجأة زلزلت أرض الجزيرة .. وتنبه أصدقاء سندباد إلى أنفسهم ، وصاح :

– هيا .. لنلحق بالشاطئ قبل أن تنهدم الجزيرة ..

وأسرع الرجال نحو الشاطىء .. بينما تحطمت جبال ووديان الجزيرة .. وراحت نساء الأمازون يصرخن بأصوات عالية .. ولم ينقذهن أحد .

فى تلك اللحظة ، كان الغيظ الشديد قد استبد بجعفر ، وهو يرى ما حدث فى الجزيرة من خلال مرآته السحرية . وردد :

– يا للعار .. لقد حصل سندباد على الجوهرة ، الثانية ..

عمت الفرحة السفينة حين صعد إليها رجالها عائدين

من مناورة خطيرة .. ها هم قد حصلوا على الجوهرة الثانية . وعليهم الآن أن يتوجهوا نحو الجزيرة الرملية من أجل الحصول على الجوهرة الثالثة .

وانطلقت السفينة تخترق الأمواج . وتقاوم العواصف الشديدة . متجهة نحو الجزيرة الرملية التى يسكنها أشباح من رمال وحديد .. فما إن داس سندباد ورجاله أرض الجزيرة ، حتى ثارت الرمال . وراحت تتحرك حركة غريبة . وخرج من الأعماق فرسان من حديد .. لا عيون لهم . ويمسكون فى ايديهم بسيوف قوية وطويلة ..

وسرعان ما نشبت معركة شرسة بين الفرسان الحديدية . وبين رجال سندباد .. ترى لمن ستكون الغلبة فى هذه المعركة الغير متكافئة .. ؟

فالفرسان الحديدية كثيرون . ويركبون الجياد .. أما رجال سندباد فليس معهم سوى السيوف وهم اقل عددا ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

لم تكن المعركة سهلة بالمرة . ورغم ذلك راح رجال سندباد يقاتلون بكل ما لديهم من قوة ومهارة ، واكتشف سندباد أن هؤلاء الفرسان ليسوا سوى قطع من حديد .. فإذا سقط واحد منهم فوق الأرض تناثرت أشلاءه ..

وأدرك سندباد أن عليه أن يضرب خصمة فى رقبته .. وهنا يسقط الفارس وحصانه الحديدى فوق الأرض ..

وتساقط الفرسان الواحد وراء الآخر أمام شجاعة سندباد ، ورجاله .. ولكن فجأة هبت قوى السحر على الرجال .. فعاد الرجال إلى السفينة وراحت رياح السحر تدفع سفينتهم بعيداً ، أما سندباد فقد وجد نفسه وحيداً فى الجزيرة .. عليه أن يواجه مصيره بنفسه .. وأن يحضر الجوهرة الثالثة ..

وتوغل سندباد داخل الجزيرة .. حتى التقى بملك الفرسان .. الفارس الحديدى الأكبر الذى تقدم نحو

سندباد يريد أن يشج رأسه ، لكن يبدو أن فارسنا المغوار قد فهم منه مقاتله مثل هذا النوع من المخلوقات الحديدية .. فراح يسحب السيف من خصمه وهو متأكد تماماً أنه لا يراه ، وراح يدفع السيف نحو رقبته الحديدية .. وسرعان ما أسقطه فوق الأرض ..

وكانت المفاجأة .. فما إن تناثرت أشلاء الفارس . حتى سقطت منه الجوهرة السحرية .. وراح سندباد يلتقطها .. وصاح :

– الآن .. سوف يبطل مفعول السحر .. وسيعود أصدقائى مرة أخرى مع سفينتهم ..

وفعلا . فبعد قليل ، راحت الرياح تدفع سفينة الأصدقاء مرة أخرى نحو الشاطئ .. ونزلوا جميعا يهللون لصديقهم سندباد الذى تمكن من العثور على الجوهرة الرابعة ..

وقرر الجميع أن يستكملوا رحلتهم من أجل العثور على

Looloo
www.dvddarab.com

الجوهرة الاخيرة . وبعد أيام شاهدوا قاربا صغيراً يطفوا فوق المياه .. فصاح سندباد :

– يبدو أنه قوى سحرية .. ابتعدوا عنه ..

وقبل أن تبتعد سفينة سندباد ، رأى رجلا يشير لهم أن يتوقفوا .. وكانت هناك تقف الى جواره ..

وأحس سندباد بالحيرة .. ترى هل يتوقف لهم ؟

* * *

رغم كل مخاوف سندباد ، إلا أنه لم يتأخر عن الوقوف لمساندة الفتاة والرجل . وعندما صعد إلى ظهر السفينة قالت :

– اسمى كيرا .. وقد جئنا لنساعدك فى العثور على ما نريد .. هذا هو ساحرى الخاص ..

وراحت كيرا تحكى لسندباد قصة الساحر مع جعفر البشرير .. فقد تناقش جعفر مع الساحر فى السيطرة ..

على أشياء عديدة .. ثم قام بنفيه من البحار .. هنا قال سندباد :

– هل يعنى هذا أننا إذا عثرنا على الجوهرة الرابعة . فسوف ننتصر على جعفر ..

وهزت المرأة رأسها .. وقالت :

– انها مع المارد النارى ..

وعرف سندباد أن المارد النارى موجود فى جزيرة الجحيم .. وأنه يطلق النيران من فمه .. قال الساحر :

– لا تخف . سوف أجعل نيرانه بردًا عليك ..

– وبعد يومين نزل سندباد إلى جزيرة المارد النارى .. كان مخلوقا عملاقا .. له رأس كبير ، يطلق منها قذائف النيران فى كل مكان ..

وأحس سندباد بارتياح ، حين اكتشف أن المارد لا يتحرك من مكانه .. فكأنه مربوط الى الكهف الذى يعيش فيه .. وتقدم سندباد نحو المارد الذى لم يتوقف عن

Looloo
www.dvd4arab.com

إطلاق قذائف اللهب نحوه .. وبكل ما يملك من قوة .. ضرب رأسه بالسيف .. فسقط الراس فوق الأرض . وتوقف اللهيب .. وشاهد سندباد الجوهرة .. فصاح بفرحة :

– الآن .. لقد تغلبنا على جعفر الشرير ..

ترى هل انتهت المعركة .. وكيف ستكون المواجهة الأخيرة فى القصر .. ؟

بعد قليل انطلق بالون ضخم ، صنعه الساحر نادر بقوته ، حاملا سندباد وزملائه متجهين الى المدينة التى سيطر عليها جعفر تماما .. لقد تمكن سندباد من جمع الجواهر الأربعة التى يمكن بها أن يتغلب على كل قوى السحر التى تكمن فى قلب جعفر الشرير ..

وعندما حط البالون فوق المدينة ، وراح أبناء المدينة يهللون .. فقد سادت أيام الظلام ، وأحسوا أن عليهم أن يخرجوا منها بأى ثمن ..

واجتمع أبناء المدينة . واتجهوا نحو القصر يؤازرون سندباد ورجاله .. وراحوا يقاتلون حرس جعفر الذى اختبىء فى مكان ما داخل القصر ..

وفوجئ جعفر بخصمه اللدود سندباد يدخل عليه معمله الذى يمارس فيه قوته السحرية ..

وقرر جعفر أن يلجأ لآخر قوة فى يده .. وفوجئ سندباد أن عملاقا ضخما ، أشبه به ، يقف أمامه يحول دونه وجعفر ..

وهنا اندفع سندباد نحو خصمه العملاق . ونشبت بينهما معركة بالغة الشراسة .. دفعه بقوة نحو الأرض .. ثم أمسك بالجواهر الأربعة ورفعها فى وجه جعفر .. وفجأة أحس العملاق بأنه يكاد أن يختنق ..

ورفع جعفر يده الى السماء .. وقبل أن يمد يده إلى عنقه . تمكن سندباد أن يخنقة تماما بواسطة الجواهر السحرية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد قليل دخل الأمير علىّ ليشاهد نهاية جعفر وعملاقه ..

وعمت الفرحة المدينة ..

وانتهى الشر للأبد ..

وأقيمت الأفراح والليالى الملاح .. أعلن الحاكم عن موافقته لأن تتزوج ابنته الأميرة من الأمير علىّ .. أما سندباد فقد اقترن بالفتاة الجميلة كيرا ..

* * *

ظلت الأم تحكى لإبنتها تيمى حكاية سندباد والبحارة السبعة .. وتصورت أن هذه الحكاية الجميلة يمكن أن تجعل إبنتها تغرق فى النوم .. لكنها اكتشفت أن تيمى لم تنم بعد .. وقالت لها :

– إحكى لى حكاية أخرى يا ماما ..

ابتسمت الأم وقالت : غداً .. لنا حكاية أخرى .. جميلة ..

حواديت سندباد

قسم النقاد حواديت القصص والأفلام إلى موضوعات محددة وصلت إلى ٢٤ موضوع. أى أن القصص والأفلام لا تخرج عن هذه الموضوعات .. ومن بين القصص الحذابة التى شغفت بها نسيج مغامرات سندباد البحرى . باعتبار أن سندباد مغامر . ينتقل بين البلاد . والجزر . ويلتقى بالمخلوقات الغريبة من ساحرات وجنيات . وحيوانات عملاقة . أو أشياء أكثر غرابة .. ورغم تشابه حواديت هذه القصص إلا أن الناس . يحبونها .. ولعل هذا يكشف الفنان المبدع الأصيل . من الفنان الأقل موهبة .. فالحكاية هنا أشبه بخيط مصنوع للنسيج . والنساج الماهر هو الذى يصنع سجادة جيدة . وجميلة المنظر .. أما النساج الغير موهوب فهو غالبا ما ينسج أشياء غير جذابة من نفس النسيج . ويلاحظ القارئ أن بعض هذه القصص جيد للغاية .. والبعض الآخر اقل أهمية

Looloo
www.dvd4arab.com

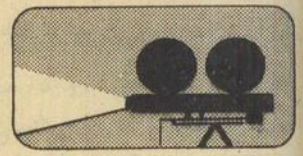

وقفت الأميرة فوق سطح القصر تتطلع إلى البحر الواسع ، الممتد أمام عينيها كأن لا نهاية له . أنها تعرف بأن سندباد سوف يعود حاملا لها الهدايا التى جاء بها من أطراف أقطاب الأرض التى سافر إليها ..

لم يكن وراء الأميرة هذه الأيام سوى أن تصعد عدة مرات كل يوم إلى سطح القصر من أجل أن تحظى بشرف أن تكون أول شخص يرى السفينة وهى تلوح فى الأفق ..

وفجأة لمعت عينا الأميرة ، وهى تنظر نحو الأفق .. فقد رأت العلامة التى فوقها جيدا .. انطلق من سفينة سندباد حلقات من الدخان الأبيض .. وهتفت الأميرة . وصاحت قائلة لوصيفتها :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لقد عاد .. أحمدك يارب ..

وغمرت الفرحة قلب الأميرة ووصيفاتها . فهاهو سندباد يعود مرة أخرى من مغامراته .. سوف تكون هذه آخر رحلاته . وعليه الآن أن يصبح أميرا ويتزوج من حبيبته الجميلة .

ولكن فجأة تغير كل شئ .. فقد فوجئت الأميرة بمجموعة من حرس الأمير كريم يدخلون من باب القصر .. وأحست الأميرة بالخوف .. فلا شك أن ظهور كريم فى تلك اللحظات يعنى الكثير من المتاعب ..

وبعد قليل ، دخل كريم ورجاله إلى فناء القصر .. وتوجه الى الحاكم .. وقال له :

– سيدى الحاكم المبجل .. ألا ترى أنه قد آن الأوان كى أتزوج أميرتك .. وأصبح صهراً لك ..؟

لم يرد الحاكم .. فهو يعرف أن كريم يملك قوى شر رهيبة .. وأن لديه آلاف الجنود الذين يمكنهم الاستيلاء على المدينة بسهولة ..

وعندما نزلت الأميرة إلى فناء القصر . عرفت بالخبر المشئوم . فهاهو كريم يدبر خطة من أجل التخلص من سندباد ورجاله .. وشعرت الأميرة بحيرة شديدة . وأحست أن عليها أن تفعل شيئا مامن أجل تحذير سندباد .. ترى ماذا ستفعل ؟ فكرت أن تصعد إلى أعلى القصورة أخرى وأن ترسل إشارة تحذير .. لكنها تراجعت عن الفكرة .. فسندباد لايزال بعيداً .. وقد لايتمكن من رؤية إشارتها ، إذن ماذا عليها أن تفعل ..؟

أسرعت الأميرة تخترق ردهات القصر . ودخلت إلى صومعة الساحر مجيد . ثم قالت له :

– أريدك أن تساعدنى بأى ثمن فى أن نحذر سندباد ..

وراح الساحر يفكر فى الوسيلة المثلى .. ثم أشار بيده . وقال وقد بدت علامات الفرحة على وجهه :

– لقد وجدتها ..

ترى ماذا سيفعل ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

بلمسة واحدة من أصبعه تمكن الساحر العجيب من تحويل الأمير إلى طائر صغير ، غريب الشكل ، ولكنه قوى الجناحين . وبسرعة انطلق الطائر فى الصومعة ، واختفى من النافذة . واتجه نحو الأفق ، حيث تتحرك سفينة سندباد ، عائدة بعد غربة طويلة ..

وما إن انطلق الطائر عبر النافذة ، حتى دخل كريم الى الصومعة .. وصاح :

– أين الأميرة .. أجب أيها العجوز المخرف ؟

ارتبك الساحر .. ولم يستطع أن يرد .. هنا قال كريم :

– لتعلم أننى عينت نفسى نائبًا للحاكم .. ومن الآن الأمور كلها فى يدى ..

ثم أشار إلى رجاله أن يقبضوا على الساحر .. وهو يردد :

– سوف ترى .. من سيغلب الآخر ..

وراح كريم يمد أصابع يده اليمنى إلى خاتم فى يده .. ولفه بين أصابعه .. وفى الحال ، رأى الجميع رأس الساحر تلتوى حول نفسها ، وكأنها تدور فوق محور .. وأخذ الساحر المسكين يصرخ فى طالب الرحمة .. هنا سأله كريم ..

– ألم تقرر أن تخبرنا أين توجد الأميرة ..؟

ولم يجد الساحر أمامه سوى أن يخبر بالحقيقة .. وأنه قد حول الأميرة الى طائر من أجل أن تذهب لتحذر سندباد . وتطلب منه عدم دخول المدينة .. هنا ضحك كريم بصوت عادل وقال :

– الآن علينا أن تلعب لعبة مثيرة ..

وأشار كريم الى مجموعة من الرجال ثم قال للساحر بلهجة غليظة :

– اسمع أيها العجوز .. أريدك أن تحول هؤلاء الرجال الى نسور قوية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقبل أن يتردد الساحر مرة أخرى ، مد كريم يده إلى الخاتم . ووجد الساحر نفسه مرغما على إطاعته وبعد قليل انطلقت النسور نحو السماء .. متجهة إلى الأفق ..

كانت الأميرة قد نجحت فى الوصول الى سفينة السندباد .. عندما رأى مجموعة من النسور تقبل نحوه وكل منها تحمل صخرة ضخمة .. وهنا أطلق سندباد صيحة لرجاله قائلا :

- استعد لمقاتلة هذه النسور ..

وبدأت معركة شرسة بين رجال سندباد . وبين النسور المسحورة ..

* * *

تمكن سندباد أن يضرب بسيفه القوى واحدًا من هؤلاء النسور .. فسقط فوق سطح السفينة ، وماإن فارق الروح ، حتى تحول من هيئة النسرية ، وعاد مرة أخرى إلى شكله الآدمى .

وسرعان مااشتدت المعركة بين الطرفين . وراحت النسور المتوحشة تلقى بالحجارة الضخمة فوق السفينة . واستطاعت الأميرة أن تهرب من هذا الجو الخطير ..

وتحطمت سفينة سندباد وسقط رجاله فى البحر ، وراحوا يسبحون فى المياه ، محاولين ان يفلتوا من هذا المصير المحتوم .

مسكين سندباد ، لقد لقى أول هزيمة ، رغم أن حبيبته الأميرة قد جاءت تحذره ، وهى فى صورة طائر ، كان عليه أن يعود مرة أخرى إلى القصر كى يعود إلى شكلة الطبيعى ..

وماإن حط الطائر فوق أرض الصومعة ، حتى كانت المفاجأة .. فهاهو كريم فى الانتظار .. وراح الساحر يلمس الطائر .. وعادت الأميرة إلى طبيعتها .. وراحت تنظر حولها ورأت كريم يضحك قائلا :

– أنا الآن الحاكم الأول فى المدينة ..

ونظرت الأميرة إلى الساحر كأنها تستنجد به .. لكن العجوز نظر إليها بعينين مليئتين بالأجوبة وكأنه لا حول له ولا قوة ..

ويبدو أن الساحر قرر ألا يستسلم بسهولة .. ولذا ففى الليل ، وبينما الجميع نيام ، راح الساحر يمارس قدرته السحرية على يده التى راحت تتمدد وتطول .. فزحفت فوق الأرض .. وفتحت باب الصومعة واتجهت اليد المسحورة فى فناء القصر دون أن يتمكن أحد من رويتها . ثم تسللت إلى مخدع كريم وهو نائم ..

وبكل خفة ، حاولت يد الساحر أن تجذب خاتم القوة المطلقة من أصبع كريم .. لكن فجأة تنبه الرجل من نومه أن هناك شيئا غير عادى يحدث حوله ..

ومد كريم يده إلى شمعة مشتعلة .. وأمسكها ثم غرس لهيبها فى اليد المسحورة ، وأحس الساحر بالألم وسرعان ماسحب يده التى عادت مرة أخرى إلى طبيعتها الأولى ..

Looloo
www.dvddarab.com

فى تلك الساعة من الليل كان هناك شيئا غير مألوفًا يحدث فى سوق المدينة .. فقد اجتمعت مجموعة من البحارة الذين أفلتوا من الغرق بأعجوبة مع زعيم سندباد وراحو يتفقون على مهاجمة القصر ، وأن يخلصوا الحاكم وابنته الأميرة من شرور كريم ..

ترى هل ينجحون فى مغامراتهم للهجوم على القصر؟

* * *

تسلل سندباد ورجاله نحو القصر وراحوا يتسلقون الجدران بمهارة وتمكنوا من الدخول .. ونجح فريق من البحارة فى فتح بوابة القصر التى دخل منها سندباد ورجاله ..

وفى فناء القصر كانت هناك مفاجأة غير متوقعة .. فقد راح مئات الجنود يحوطون بالرجال وهم يحملون سيوفاً لامعة من الصلب القوى .. ولم يود سندباد أن يقاوم ، حتى لا يدفع الكثير مقابل هذه المغامرة المجنونة ..

وراح الحرس يدفعون سندباد وبحارته نحو السجن .. وهناك كان فى انتظارهم قرار خطير .. فقد أصدر كريم أمره بالتخلص من الجميع حتى يخلوله الجو .. ويتمكن السيطرة على المدينة .. ويتزوج من الأميرة الحسناء ..

وراح الحرس يقتربون من سندباد ، داخل الزنزانة وهم يهرون سيوفهم . وقبل أن يمسه سيف واحد منهم ، كان سندباد قد تمكن من فك قيده ، وتدحرج فوق الأرض .. ثم قفز لأعلى فجأة ، وتمكن من أن يجذب السيف من أحد الحرس .

وراح سندباد يدفع الحرس أمامه بالسيف .. ثم فجأة صاح كريم فى رجاله ..

– اتركوه .. سوى أبارزه ..

توقف الحرس عن المبارزة . وراح سندباد يرقب مايدور حوله . وتقدم من كريم وهو يمسك سيفه .. ثم راح السيفان يضربان بعضهما البعض .. وبرغم قوة كريم ،

Looloo
www.dvd4arab.com

الا أن لسندباد يدا ماهرة فى استخدام السيف .. واستطاع بكل ما لديه من مهارة أن يغرس السيف فى صدر خصمه ..

ولم يكد سندباد يتنهد بارتياح لانتصاره على خصمه ، حتى اكتشف أن كريم لم يمت .. فبرقت عيناه . وضحك كريم بصوت عال وجلجلت ضحكته فى أرجاء الزنزانة لدرجة أثارت الخوف فى قلوب الجميع ..

وهنا قال كريم :

– لا يمكنك أن تقتلنى . فأنا رجل لا قلب لى ..

وأشار كريم الى رجاله أن يقيدوا سندباد مرة أخرى .

وقال :

– سوف يشنقون جميعا أمام الناس ، حتى يكونون عبرة ..

وراح الجنود يقيدون سندباد .. ثم ألقوا به داخل الزنزانة .. وبعد قليل غادر الجميع الزنزانة .. وبدا أن الفرصة الأخيرة لسندباد قد أفلتت ..

ترى هل سيحدث شئ يغير من مجريات الأمور ؟

فوجئ الساحر بالأميرة تدخل عليه ، وقد بدا عليها الغضب ، وقالت :

– أنت تساعد كريم .. ولا تساعدنى .. فماذا حدث لك .؟

وراح الساحر يشرح لها قصة الخاتم الذى يضعه كريم فى أصبعه .. ثم قال :

– لا تخافى .. سوف أقف مع سندباد فى اللحظة الحاسمة ..

وفى صباح اليوم التالى كان على سندباد أن يواجه مصيره المحتوم .. فراح جنود الطاغية يدفعونه نحو الساحة الكبرى فى المدينة حيث عليه أن يقاتل فارسا حتى الموت ..

وماان وقف سندباد فى الساحة ، حتى راحت الجماهير تهتف باسمه . وتنادى بحياته .. وأمسك سندباد

Looloo
www.dvd4arab.com

سيفه وهو لا يعرف طبيعة الخصم الذى سيقاتله .. هل هو فارس شجاع قوى أم أسد جوعان . أم نمر مفترس ، أم حيوان شديد الأنياب ؟

وراح التساؤل يسرى بين سكان المدينة الذين جاءوا لمناصرة سندباد . وينادون أن يظهر الخصم الذى عليه أن يصارع سندباد .. وعم الغضب فجأة . ولكن الجميع سمعوا أصواتا غريبة .. فقد بدأ كأن عملاقا خفيا قد دخل الساحة .. إنه يتحرك بخطوات متباطئة . ويترك خلفه آثاراً مروعة .. وتندك الأرض التى يدرس عليها ..

ياإلهى إذن على سندباد أن يبارز شبحًا لا مرئيا .. بالغ العملقة .. والقوة .. هنا راحت الجماهير تطلق صيحات الغضب .. إلا أنها فوجئت بكريم يقذف عليها ، بقوته الغامضة ، طلقات من اللهب جعلها تتفرق ، ونزل كريم يواجه مصيره وحده ..

وقرر سندباد أن يهرب مع الجماهير الغفيرة ، فأسرع يتسلق إحدى الستائر المعلقة فى أطراف الساحة .. وقفز

إلى الناحية الأخرى قبل ان يلحق به العملاق الخفى ، وقبل أن يتمكن من الفتك به ..

وأحس كريم بالغضب .. لذا فبعد ساعات قليلة صدر مرسوم من كريم بأن هناك ألف قطعة ذهبية ستكون من نصيب الشخص الذى يقوم بالتبليغ عن المكان الذى يختبى فيه سندباد ..

وفوجئ كريم بسلبية غريبة من ناحية الناس . فلم يتقدم أحد للإبلاغ عن مكان البطل سندباد الذى كان يدبر خطة من أجل القضاء على الطاغية كريم ..

* * *

فى وسط الليل ، نجح سندباد فى التسلل إلى القصر .. كان عليه أن ينقذ الأميرة . وأن يتخلص من الطاغية كريم بأى ثمن .. لكن ترى كيف يمكن له أن يفعل ذلك ؟

وتسلل سندباد فى ردهات القصر ، وتوجه نحو القبو

Looloo
www.dvd4arab.com

الذى يقيم فيه الساحر .. الذى يبدو وكأنه يعرف بقدوم سندباد الذى سأله :

– أنت تعرف سر كريم . أليس كذلك ؟

رد الساحر :

– طبعًا .. فلكى تتخلص من كريم . عليك أولا أن تتخلص من قلبه . انه ليس موجود فى ضلوعه .. بل هو هناك فى أعلى برج الرعب ..

وعرف سندباد أن قلب خصمه كريم موجود فى حصن بعيد .. ليس من السهل الدخول إليه . وهناك داخل الحصن يوجد برج الرعب .

وقرر سندباد أن يذهب إلى البرج من أجل أن يتخلص من القلب الحى لخصمه كريم .. وبينما هو يخرج من قبو الساحر ، اعترضته مجموعة من الحرس . إلا أن سندباد أسرع وقفز نحو حبل دفع به إلى الناحية الأخرى من القصر ..

وبعد قليل ، لحق سندباد برفاقة ، وتوجهوا لتوهم إلى برج الرعب .. فراحوا يسيرون طيلة الليل فوق حيادهم ، حتى وصلوا بعد ساعات إلى الحصن الذى يوجد فيه البرج .

فى تلك اللحظات ، كان القصر يشهد أصواتاً مثيرة ، فوسط الليل ، توجه كريم مع حاشيته نحو مخدع الأميرة .. ودخلت الوصيفة تخبر أميرتها بما يحدث فى الخارج .. لقد أحس كريم أن هناك خطرًا يحدق به . ولذا فعليه أن يحسم الأمر الليلة ..

وعندما خرجت الأميرة إلى كريم .. قال لها :

– أميرتى الجميلة .. لقد قررت أن نتزوج الليلة .

ونظرت الأميرة باستغراب إلى كريم . ثم تطلعت حولها . وشاهدت أباها ، وقد بدا لا حول له ولا قوة . وأحست الأميرة بحيرة . فترى ماذا تفعل ؟ . فأبوها واقع تحت سيطرة هذا الرجل الشرير ، الذى لا قلب له ولا ضمير .. اما هى فعليها ان تتخذ قراراً سريعا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

رأت الأميرة إحدى الوصيفات تتقدم نحوها حاملة ثوب الزفاف .. بينما قال كريم بحزم لا يخلو من رقة :

– عليك أن تختارى بين الزفاف .. والموت .

وبكل بساطة رددت الأميرة .

– إخترت الموت ..

* * *

عندما وصل سندباد ورجاله الى الحصن ، فوجئوا أنه مكان غريب ، لا توجد عليه حراسة ، ويسوده الظلام .. وراح الرجال يتقدمون داخل الحصن نحو البرج .. لكن فجأة أطلق أحد رجاله صرخة . فأسرع الجميع يلتفون حولهم .

فوجئ سندباد أن الأشجار قد تحولت فجأة إلى كائنات حية . راحت تمد أذرعها الغليظة كى تسحب أحد رجال سندباد من قدمه . ثم دفعت به نحو دوامة مائية صغيرة بين الأشجار .

واندفع سندباد نحو الشجرة . وحاول أن يقطع الفرع بسيفه .. لكن السيف لم يستطع أن ينغمس فى الفرع . وراح سندباد يفكر فى وسيلة فعالة للتغلب على هذه الأشجار ، وسرعان ما أشعل أحد الفروع الجافة المتساقطة فوق الأرض واقترب من الشجرة . هنا صاح أحد زملاءه :

– انتبه !!

ونظر سندباد أسفل قدميه . وأدرك أنه كاد أن يسقط فى الدوامة . لكنه كان قد نجح فى أن يشعل طرف الشجرة التى سرعان مالفظت زميله ، وألقت به فوق الأرض ..

وأسرع سندباد ورجاله يفلتون من هذا الخطر .. لكن كان فى انتظارهم العديد من المفاجآت . فقد برزت فجأة سمكة عملاق راحت تسد عليهم الطريق .. وهنا صاح سندباد :

– اهجموا عليها .. فإنها لطعام لذيذ ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لكن ماإن هاجم الرجال على السمكة حتى اختفت عن الأنظار . وأحس الجميع بالدهشة . فهل هى سمكة مسحورة ؟ وقبل أن ينتهوا من دهشتهم . ظهر عملاق حديدى يمسك بجنزير فى يده وراح يلوح به فى وجوه الرجال ..

وكاد الجنزير أن يصيب وجه أحد رجال سندباد .. وهنا أحس الرجل أن عليه أن يتخلص من هذا المخلوق الغريب .. فصاح فى زملائه :

– اشغلوه قليلا .. سوف أتصرف .

وراح يقفز فوق الشجرة . ثم تسلق اغصانها .. وتحين فرصة أن يقترب منه العملاق ، بظهره ، فى وقت انشغل فيها العملاق الحديدى . ثم قفز عليه . هنا حاول العملاق أن يتخلص من سندباد فرفع يده ليمسكه .. وتمكن إن يقبض عليه ..

ترى ماذا سيكون مصير سندباد ؟

دفع سندباد بسيفه داخل فجوة العين الحية للعملاق الحديدى .. فأطلق صرخة عالية راحت تجوب المكان المظلم واستطاع سندباد أن يفلت من قبضة العملاق . وقفز مرة أخرى نحو فروع الأشجار . أما العملاق فقد اندفع بين الأشجار . وسقط بعد قليل بين أفرع الأشجار المسحورة فراحت تقبض عليه وتخنقه ..

ووقف رجال سندباد يضحكون وهم يسمعون العملاق الحديدى يصرخ ويولول كالصغار واستكمل الجميع رحلتهم نحو البرج الذى ظهر لهم أخيراً .. كان عاليا للغاية . ذا جدران ملساء ، وليس من السهل تسلقها ..

وأخذ الرجال يفكرون فى وسيلة لتسلق هذه الجدران الملساء . وفجأة قال واحد منهم :

– هل نسيتم أننى البحار الذى يصعد الصارى بسهولة ؟

Looloo
www.dvddarab.com

وتقدم الرجل نحو الجدران الملساء .. وراح يجهز أدوات التسلق .. لم يكن الأمر سهلا .. لكن البحار كان ماهرًا ، فراح يتخطى العقبات . وتمكن من التسلق إلى أن وصل إلى قمة البرج ..

ولكن ، وفجأة وقبل أن يرمى البحار بحبل الى زملائه كى يتمكنوا من الصعود ، ظهر تنين غريب الشكل .. له عشرة رؤوس متوحشة ، راح يحركها يمينًا ويساراً ، وقد قرر أن يفترس سندباد ورجاله أسفل البرج .

وسرعان ماتناثر رجال سندباد فى المكان حول التنين القوى ، الذى استطاع أن يضرب أحد رجال سندباد برأس من رؤوسه . وأن يسقط فوق الأرض . ثم أطلق التنين لهبًا من النيران من فمه كاد أن يحرق الرجل لولا أنه راح يفلت من موت أكيد ..

والتف الرجال بسيوفهم حول التنين الذى بدا بالغ القوة .. وشيئا فشيئا أحس سندباد ورجاله بالخوار

والتعب .. وكاد التنين أن ينال منهم لولا أن واحدًا من الرجال أنقذ زملائه من نهاية محتومة ..

فقد تمكن من الصعود فوق التل القريب .. واستطاع أن يدفع بصخرة عملاقة راحت تسقط فوق رأس التنين .. فأسكتته فى الحال ..

وشعر الرجال بالارتياح .. واستعدوا لتسلق البرج .. وبعد قليل كان الجميع قد وصل إلى أعلى .. حيث تنتظرهم المفاجآت ..

* * *

ماإن دخل سندباد قاعة البرج ، حتى شاهد القلب الحى للطاغية كريم ينبض فى إناء من البللور اللامع .. ولكن قبل أن يقترب منه ، برز فى القاعة وحش مصنوع من القطن . راح يتقدم نحو سندباد .. وقبل أن يدفع سندباد بالقلب . كان الوحش قد دفع به بعيدًا ..

واهتز القلب فى مكانه ..

Looloo
www.dvddarab.com

وفى تلك اللحظة أحس كريم ، وهو فى المدينة ، بشئ يحفر فى داخله .. وهتف :

– لقد وصل أحدهم إلى قلبى .. علىّ أن أذهب إلى البرج ..

وسرعان ما أمر رجال بالتحرك نحو الحصن ، حيث يوجد برج الرعب . وأرجأ إعدام الأميرة ، التى رفضت الاقتران به ، إلى وقت آخر .

واندفع كريم ورجاله نحو برج الرعب .. فى نفس الوقت كان سندباد ورجاله يقاومون الوحش القطنى الذى حاول أن يدفن أحد الرجال فى فروته السميكة .

إلا أن سندباد تمكن من دفع الحيوان نحو آلة غزل قريبة ، راحت تسحبه وتحوله إلى أقمشة .. وضحك الرجال ، وقال واحد منهم .

– سوف نلبس أحلى الملابس بعد أن نتخلص من كريم ..

Looloo
www.dvd4arab.com

هنا جلجل صوت كريم داخل القاعة .. والتقت الرجال ليروا «كريما» يقف إلى جوار الساحر الذى جاء به عتوة .. وصاح الطاغية :

– لن يتمكن أحد من الاقتراب من قلبى ..

واندفع نحو سندباد يبارزه . وراح يضربه بالسيف بكل قوة ، وقد بدأ الغضب عليه ، وأحس سندباد ، للمرة الثانية ، أنه أمام خصم قوى .. فراح يصد ضربات خصمه وحاول أن يدافع عن نفسه بكل مالديه من قوة ومهارة رغم قوة خصمه ..

وكانت المفاجأة أن كريم قد اندفع بقوة أكثر نحو سندباد .. فضربه بالسيف ، واستطاع ان يجرحه فى كتفه الأيمن واسقط من سيفه . ثم ضحك عاليا وقال :

– الآن . حانت نهايتك يا سندباد ..

ورفع كريم سيفه عاليا . وراح يهوى به على سندباد ..

لكن قبل أن يمس سندباد ، أحس بألم عظيم ، وراح يسقط فوق الأرض .. ثم أخذ يلفظ أنفاسه .

لقد قرر الساحر أن يضع حدًا لكل هذا الشر ، واستطاع بقوته السحرية أن يحطم الإناء البللورى الذى يضم القلب الحى .. وانهال عليه بكل قوة ، بالسيف . تشطره إلى قسمين قبل أن يتمكن كريم من أن يغرس سيفه فى صدر سندباد .

وسقط كريم فوق الأرض فاقد الحياة .

واستعد الجميع للعودة الى القصر .. وقال أحد الرجال :

– أنظروا . لقد تحول الوحش الى ملابس قطنية جميلة .. فلنأخذ منها من أجل الحفل الذى سيقام فى القصر لزفاف الأميرة وسندباد .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

سندباد والأساطير

امتلأت حكايات الأساطير بوجود البطل المغوار الذى كثيرا مايستخدم ذكائه قبل عضلاته وهو . بهذا الذكاء . يمكنه أن يتغلب على قوى الشر . مهما بلغت سطوتها . وقدرتها. وفى أغلب هذه الحكايات يوجد ساحر لديه قوة خارقة . وهو يستخدم قواه السحرية فى أعمال الشر . ويسعى إلى امتلاك العالم من حوله . فهو يطمع فى أن يستولى على الحكم . ويتزوج من أميرة جميلة . وأن يفرق بين المحبين من أجل أن يفوز هو بما يريد . وغالبا مايستخدم الساحر قواه الخارقة لتحقيق مراده . أما بطل هذه الروايات . أيا كان اسمه . فهو يستخدم العقل . ويحاول أن ينجح دوما فى تحقيق مراده دون إسالة نقطة دم واحدة .. وهذا البطل يسعى إلى تحقيق المثالية فى المكان الذى يعيشه . قد يكون اسمه سندباد . أو على بابا أو الزبير سالم أو الظاهر بيبرس .

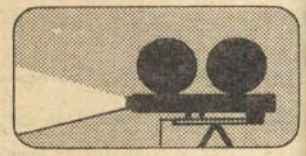

مغامرات شهرزاد

تأليف : فيليب دوبروكا

كان يا ما كان ..

وفى مدينة عربية كبيرة .. فى زمن قديم مليء بالخيرات . كان هناك ملك طيب يحبه أبناء شعبه .. ويعشق الورد وقصائد الشعر الجميل .. ويحب زوجته ياسمين حبا شديداً ..

لذا امتلأ قصره بحدائق الورود بكافة الوانه .. وجاء الشعراء يلقون عليه أجمل القصائد عن كافة أمور الدنيا . لم يكن يميل أن يمدحه الشعراء مثلما كانوا يفعلون مع الملك السابق .. لكنه كان يستعذب الكلمات الجميلة . وموسيقى الشعر المتناسق ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولكن سعادة الملك لم تستمر طويلا ..

مسكين . فقد اكتشف أن زوجته تخدعه . يومها أحس بغم عظيم .. ولم يعرف ماذا يفعل .. وقرر أن يقوم السياف بإجراء الواجب القانونى مع الزوجة المخادعة ..

وأحس الملك المسكين ان كل النساء أشبه بزوجته .. وأنهن جميعًا مخادعات .. لذا راح يفكر فى وسيلة ينتقم بها من كل نساء المدينة . بل من كل نساء العالم .. وتطاوحت به الأفكار ، وقرر أن يجمع كل نساء المدينة ويقتلهن حتى لا تكون هناك خديعة .. لكنه تراجع فى آخر لحظة . فلا شك أن هناك زوجات لرجال آخرين ، وقد يكون ذلك سببا فى أن يتحول الحب الذى يحبه له أبناء شعبه إلى كراهية لا يستطيع أن يقف أمامها ..

وتساءل الملك :

– ترى كيف أتصرف ؟ يجب أن تموت كل النساء .. لكن كيف ؟

وفكر أن يستشير وزيره .. لكنه أثر أن يتم ذلك بينه وبين نفسه .. أخذ يفكر طويلا فيما سوف يفعله .. ثم توصل الى قرار خطير .. فراح يردد :

– سوف استدع أجمل النساء إلى قصرى .. وسوف أتزوج كل يوم واحدة .. وعند الصباح سأطلب من السياف أن يقوم بالواجب ..

وأحس الرجل بالسعادة . فهذه هى الفكرة المثلى فى رأيه للانتقام من النساء الجميلات .. بل هى أحسن الأفكار .. وراح يعد النساء اللاتى سيقتلهن .. سيأمر السياف أن يقوم بالواجب مع عشرة نساء .. بل مع ألف .. لم لا يكون أكثر .؟

وقرر الملك أن ينفذ فكرته الجهنمية .. ثم طلب استدعاء وزيره .. وسرعان ما جاء الوزير مهرولا كى يستمع الى أوامر الملك .. وفوجئ الوزير بالأفكار الشريرة التى يمليها عليه مولاه ..

ترى ماذا سيحدث بين الرجلين ..؟

Looloo
www.dvd4arab.com

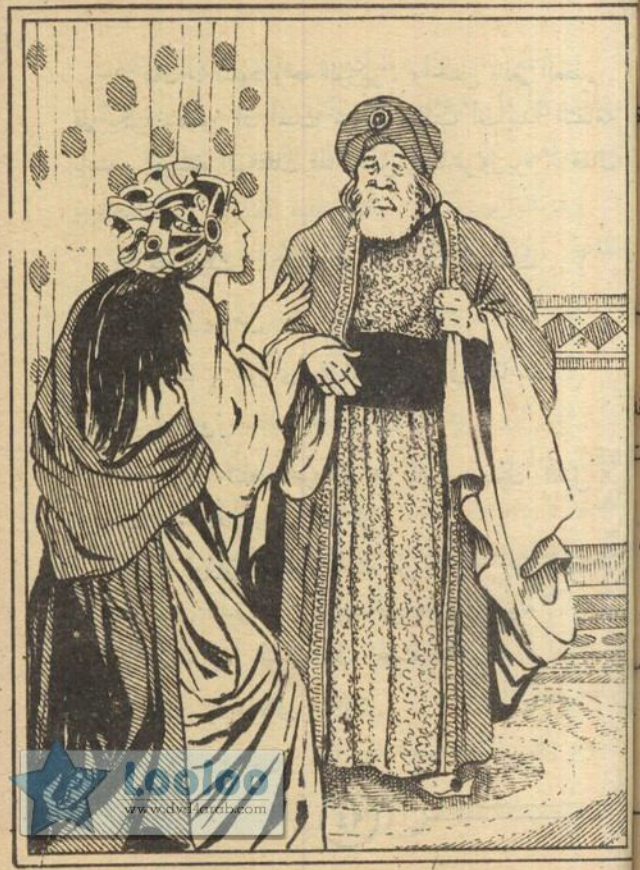

قال الملك للوزير :

– اسمع يا وزير .. سوف أتزوج فى كل ليلة امرأ
جميلة .. وستذهب إلى السياف فى صباح اليوم التالى .
ما رأيك ؟

سرعان ما رد الوزير :

– يا لها من فكرة عظيمة يا مولاى .. سوف أحض
لك كل ليلة امرأة جميلة .. و ..

وأحس الملك بالسعادة ، وراح يفرك يديه . وق
أدرك أن فكرته لاقت استحساناً لدى الوزير الذى لمع
فى عينيه أفكار ماكرة .ولكنه فوجئ بالملك يقول :

– حسناً .. إذن من هى أول فتاة ستأتى بها ؟

رد الوزير : المدينة مليئة بالفتيات الجميلات ..

قال الملك : سمعت أن لك ابنة ، يقال أنها أجم
البنات . وأنا أريد أن أبدأ انتقامى بأجمل فتاة .. هه
ما رأيك ؟

سرعان ما اسود وجه الوزير ، وأحس بالغم العظيم . فلم يكن يتصور أن الملك سوف يطلب أن يبدأ انتقامه بإبنته .. ويبدو أن الملك قد أحس بمشاعر وزيره .. فقال يسأله :

– ماذا بك .. أراك قد التزمت الصمت .. ؟

قال الوزير من بين أسنانه :

– أمرك يا مولاى .. أنا وابنتى فى طاعتك ..

قال الملك :

– سوف انتظر عروسى مع أول حلول الليل .. فاذهب وأخبرها .. ولا تتأخر ..

حاول الوزير أن يثنى الملك عن فكرته الجنونية . فلا يوجد أب فى الدنيا يود أن يضحى بابنته بسهولة .. ومهما كان الثمن .. لذا التفت الى الملك وقال له

– لكن يا مولاى .. الا ..

قاطعه الملك قائلا :

– اسمع يا وزير .. فليكن فى علمك أن لدىّ أحسن سياف فى كل البلاد .. وسيكون السيف هو جزاء كل أب يرفض أن يرسل ابنته إلى القصر .. مفهوم ..

وهز الوزير رأسه .. وكان عليه الطاعة .. وخرج من القاعة .. ولكن يبدو أنه قرر أن يتصرف بأسلوب آخر ..

ترى ماذا سيفعل ؟

* * *

راح الوزير يفكر فى طريقة يتخلص بها من هذا الموقف الحرج .. وفجأة توصل إلى فكرة جهنمية .. فالملك لا يعرف ابنته .. ولم يرها من قبل . ولذا فإنه يمكن أن يرسل للملك أى فتاة .. ويخبره أنها ابنته . ولمعت عينا الوزير .. وقال :

– يا لها من فكرة نيرة .. لأبحث عن فتاة جميلة تصلح لهذا الدور ..

ولم يكن الأمر صعباً على الوزير .. وسرعان ما اتجه

Looloo
www.dvddarab.com

الى منزل أحد أبناء المدينة .. وعندما دخل عليه أحس الرجل بالخوف .. فلا شك أن دخول الوزير إلى منزله يعنى أشياء كثيرة .. وفوجئ بالوزير يقول له :

– اسمع .. لقد طرق السعد بيتك هذا المساء .. فابنتك شهر زاد سوف تتزوج الملك .. وستصبح ملكة ..

ولم يصدق الرجل أذنيه .. لقد كاد أن يبيع ابنته شهر زاد فى سوق الجوارى من شر الفقر الذى لحق به .. فهل يعقل أن تكون ابنته زوجة للملك .. لم يتردد الرجل كثيراً ، خاصة عندما ألقى له الوزير بكيسين مليئين بالنقود وقال له :

– ألم أقل أن السعد قد طرق بابك ؟.

وخرجت شهر زاد بعد قليل على الوزير متجهة الى القصر .. وفى الطريق راح الرجل يشرح لها كل شئ أخبرها أن عليها أن تبلغ الملك أنها ابنة الوزير .. وأنها تقدم حياتها فداء للملك ..

ووسط دهشة الفتاة . قال الوزير :

– تذكرى أنك يجب أن تطيعى أوامر الملك ..

أحس الرجل أنه أمام فتاة تختلف .. فرغم جمالها الساحر . إلا أنها تبدو بالغة الذكاء .. يشع من عينيها بريق خاص . وتبدو متمردة .. سألها الوزير :

– سوف أمنحك عشرة أكياس من الدراهم ..

أحس أن عليه أن ينقذ ابنته بأى ثمن .. لكنه لم يشأ أن يخبر شهر زاد بما سوف يؤول إليها المصير . وأنها ستكون أمام السياف فى صباح الغد ..

ووافقت شهر زاد .. لكن كانت هناك مفاجأة أخرى فى القصر ..

* * *

عندما دخلت شهر زاد إلى مخدع الملك ، أحس الرجل بسعادة بالغة . فالليلة سوف يتزوج وغدًا سوف ينفذ انتقامه من النساء .. لكنه بدا مبهوراً بجمال شهر زاد

Looloo
www.dvd4arab.com

وبساطتها .. فهى لم تضع أدوات التجميل التى تعتاد النساء وضعها فوق وجوهن .. ولم تسع أن تتعطر .. بدت حزينة كأنها قد عرفت السر .. بل أنها بالفعل عرفت أن الملك سوف يصدر أمره بقطع رقبتها صباح الغد ..

فقد سمعت شهر زاد بعض الجاريات يهمهمن بكلمات عن الملك الذى يود الانتقام من كل النساء اللاتى سوف يتزوجهن ..

واقتربت الفتاة من الملك .. ثم انحنت .. ومدت له يدها وقالت :

– فى خدمتك يا مولاى .. أنا طوع بنانك ..

قال الملك : لم أتصور أنك جميلة إلى هذا الحد ..

ردت : هذا كرم من مولاى .. ما رأيك أن أقص عليك حكاية جميلة .. ؟

اندهش الملك .. فهذه الفتاة تبدو كأنها غير خائفة بالمرة .. بل هى تود أن تحكى له حكاية .. سألها :

– وأى الحكايات تودين أن تحكى ؟

ردت : حكاية الجارية المزيفة ..

وضحك الملك .. وقال : هل هناك جارية مزيفة .. ؟

ضحكت شهر زاد .. ثم راحت تروى للملك حكاية الجارية المزيفة .. بدت الحكاية مثيرة للانتباه .. فلمعت عينا الملك . وتمدد فوق مخدعه ، واستمع باهتمام شديد لهذه الحكاية .. حكاية الجارية التى اشتراها أحد الوزراء لكى يقدمها هديه إلى الملك العظيم .. وهى فى نفس الوقت أميرة بلاد ما وراء الأنهار ..

وتقدم الليل ، وأصبحت ساعاته قصيرة للغاية .. واسترخى الملك .. وفجأة غلبه النعاس ، فغرق فى النوم .. وهنا قالت شهرزاد لنفسها :

– لقد حانت ساعة الهروب .. فلو لم أهرب فسوف يقتلنى الملك فى الصباح إلى السياف ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقررت أن تهرب .. وتسللت من النافذة وأسرعت خارج القصر ..

وما إن وصلت إلى قلب المدينة ، حتى فوجئت برجل يمسك كتفها . فأصابها الذعر .. ترى من يكون هذا الرجل .. وهل هو أحد رجال الملك ؟

* * *

قال الرجل :

– لا تخافى . فاسمى علاء الدين .. ما الذى جعلك تسيرين فى الشوارع فى هذه الساعة ؟

ردت شهر زاد :

– وأنا اسمى شهر زاد .. لكن ما هذا الشىء الذى تمسكه فى يدك ؟.

رفع علاء الدين شيئا فى يده وقال :

– انه مصباح قديم ، يعمل بالزيت . أستعمله فى

الليل فقط . أشعله وأسير به فى الشوارع .. فأنا رجل يحب الليل كثيرا ..

فى تلك اللحظة بدت شعلة المصباح تخبو شيئاً فشيئاً .. قال الرجل :

– يبدو أن الزيت يكاد أن ينفذ .. سوف ينطفئ المصباح ..

وانطفأ اللهب فجأة .. وساد الظلام . وصاحت شهر زاد وقد أصابها الهلع :

– أليس معك زيت .. ؟

قال علاء الدين : لا طبعاً .. وليس معى نقود أشترى به زيت .. ولا شىء آخر ..

أمسكت شهر زاد المصباح . وراحت تدلكه بيدها .. ظنا منها أن ذلك قد يساعد فى إعادة إشعاله مرة أخرى .. فجأة أحست بلهب ينبعث من المصباح . فألقته فوق الأرض .. وانبعث من المصباح دخان أزرق ، وظهر شبح غريب الشكل ..

Looloo
www.dvd4arab.com

أحست شهر زاد بالخوف . وازدادت دهشة علاء الدين الذى لم يكن يعرف أن المصباح الذى يملكه يسكنه جن مثل هذا الذى يقف أمامها الآن .. فجأة أغمى على شهر زاد .. وأحس الجن بالحيرة . فقال لعلاء الدين الذى تسمر فى مكانه :

– انت أيها الأبله .. ساعدنى فى إنقاذها ..

وانحنى الرجلان يلتقطان الفتاة .. وحملها الجن فوق يديه .. وقال مازحاً :

– انها تملك قلباً ضعيفاً ..

سأله علاء الدين : قل لى من أنت ؟

رد الجن : سوف أحكى لك كل شىء .. لكن بعد أن تسترد صديقتك وعيها ..

ترى ما هى حكاية هذا الجن الذى خرج من المصباح ؟

* * *

راح الجن يحكى قصته الطريفة . قال أن اسمه هو جيمى العبقرى . وهو واحد من أشهر علماء الفلك فى المدينة .. ليس لأنه عبقرى فذ ، وليس فى البلاد مثيل له .. فقد واجه مشاكل عديدة مع زملائه من العلماء الذين دبروا له مكيدة لدى الخليفة .. وصدر الحكم ضده بالنفى .. لكن ترى أين نُفى جيمى العبقرى .. اختار السحرة أن يرسلونه الى القرن العشرين . كى يعيش هناك فى زمن تطور فيه علم الفلك والفضاء ..

لم يفهم علاء الدين شيئا مما قاله الجن جيمى العبقرى .. فلا شك أن القرن العشرين بعيد للغاية .. ولا يمكن لأحد أن يصل إليه الآن .. أحنى الجن رأسه وقال :

– أنتما لن تصدقا شيئا من حكايتى .. لكن المصباح الآن معكما .. ويمكننى أن أعود مرة أخذ إلى مدينة لندن ..

سألته شهر زاد :

Looloo
www.dvd4arab.com

– وأين لندن هذه ؟

رد جيمى . انها فى بريطانيا .. الناس هناك ترتدى معاطف ثقيلة فى الشتاء مثلما أرتدى الآن .. ويضعون فوق رؤوسهم قبعات للإحتماء من المطر ..

وضحكت شهر زاد .. فهى لم تفهم شيئا مما قاله الجن .. ثم سألته :

– أيهما أفضل : القرن العشرين . أم هذا الزمان .. ؟

رد الجن بدبلوماسية رقيقة :

– لكل العصرين مميزاته .. لذا فأنا أحبهما معا .. عن إذنكما .. سوف أعود الى المصباح ، لقد شعرت بالاطمئنان على مدينتى وعصرى بفضلكما ..

وقبل أن يدخل الجن فى المصباح قال :

– ولأنكما أديتما لى خدمة جليلة .. فيمكنكما استدعائى وقتما تشاءون .. سوف أقف معكما فى أوقات الأزمات ..

وسرعان ما اختفى جيمى العبقرى داخل المصباح .

ونظرت شهر زاد الى علاء الدين وقالت :

– ما رأيك .. أليست مفاجأة .. ؟

قال علاء الدين : لماذا لا تهربى مع الجن الى القرن العشرين .. حتى لا يقبض عليك رجال الخليفة .. ؟

وراحت شهر زاد تفكر فى الأمر .. فترى ماذا ستقرر ؟

* * *

سرعان ما استغربت شهر زاد الفكرة ، وقررت أن تذهب الى القرن العشرين .. وراحت تدعك المصباح مرة أخرى .. فخرج الجن جيمى العبقرى .. وقال :

– هه .. ماذا حدث كى يتم استدعائى بهذه السرعة .. ؟

قالت شهر زاد : سوف نذهب معك ..

اعترض علاء الدين قائلا : لا .. لن أذهب

Looloo
www.dvd4arab.com

معكما .. فأنا لا يطاردنى أحد هنا .. ثم أننى يمكن أن استدعيك وقتما أشاء .. إذا تعرضت للخطر ..

وكان على شهر زاد أن تذهب بدون علاء الدين الى القرن العشرين .. وراح الجن يشير إليها بأصبعه. وبعد قليل تحولت الى دخان أزرق .. وتضاءل حجمها .. ودخلت مع الجن الى المصباح .. وانتقلت معه الى ازمنة بعيدة للغاية .. ووجدت نفسها أخيراً فى مدينة واسعة . مزدحمة .. مليئة بالضباب . قال الجن :

– هذه لندن .. ما رأيك .. ؟

صاحت . وهى لا تصدق عينيها : يا لها من مدينة رائعة ..

قال الجن : سوف ترين هنا كل العجائب .. تعالى معى ..

وصعدا الى أسطح إحدى العمارات .. واقتربا من هيكل معدنى كبير .. وأشار لها أن تدخله .. وبعد قليل

أصدر صوتا مزعجا لم تسمع مثله فى حياتها .. فراحت تتساءل وهى تنطلق فى الهواء :

– انه بساط سحرى حديدى ..

قال الجن : يسمونه هنا بالطائرة المروحية .. هليوكبتر ..

وارتفعت الطائرة المروحية فى الهواء .. وانطلقت فوق المدينة . وراحت شهر زاد تتفرج على الأبنية العالية وهى لا تصدق عينيها .. ثم انطلقت الطائرة فوق البحر .. وبعد قليل ظهرت سفينة عملاقة .. فراحت تسأل الجن عما تراه فقال :

– هذه سفينة تجارية من القرن العشرين .. لكننى سأريك شيئا عجيباً للغاية ..

ترى ماذا سترى شهر زاد فى هذه الرحلة .. ؟

بعد قليل اقتربت الطائرة من سفينة صغيرة ، تتحرك بأشرعة كتانية . وليس فوق متنها سوى رجل عجوز ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وحطت الطائرة المروحية فوق السفينة . فكادت أن تقلبها .. وصرخ الرجل العجوز قائلا :

– أيها المجنون .. أنك تكاد أن تقلب سفينتى ..

ونزل الجن ومعه شهر زاد .. وقال جيمى العبقرى :

– أتعرفين ما اسمه ؟. انه سندباد البحرى ..

ولم تفهم الفتاة شيئا .. أحست الفتاة أن الجن يقدمه لها كأنها تعرفه جيدا .. إلا أن الجن قال لها :

– هذا الرجل سافر إلى بحار الدنيا فى العالم القديم .. ولو رويت قصته لليخليفة ، فى كل ليلة قصة ، لاستطعت أن تكسبى قلبه بدلا من الهروب منه ..

التفتت شهر زاد الى العجوز ، وقالت له :

– هل عشت قصصاً مثيرة ؟

قال الرجل ، وهو يتنهد : طبعا .. عشرات القصص ، وعشرات المغامرات .. لكننى لا أجد أحدًا أرويها له . هل تسمعيها ؟

نظرت شهر زاد الى الجن كأنها تستشيره .. فهز رأسه بالإيجاب .. وقال :

– سوف أتركك هنا بعض الوقت .. وسأعود إليك فيما بعد ..

وجلست شهر زاد تستمع الى حكايات سندباد .. واستمتعت كثيراً بهذه الحكايات .. وقررت أنها لو عادت مرة أخرى إلى الخليفة فسوف تقص عليه كل هذه الحكايات .. وأنها بذلك ستجعله ينسى فكرة الانتقام . وسيثق بها .. وستعيش معه فى حب وأمان ..

لكن ترى ماذا فعل الخليفة بعد أن هربت منه شهر زاد .. ؟

أحس الرجل بحزن شديد .. فهو لم ير امرأة أذكى ولا أجمل من شهر زاد .. لذا أصدر مرسوما بأن من يدله على مكان شهر زاد سوف يمنحه مكافأة مالية ضخمة ..

وفى صباح اليوم التالى دخل الى قصر الخليفة واحد

Looloo
www.dvd4arab.com

من عامة الشعب . يمسك مصباحا قديما فى يده .. واندهش كل من فى القصر .. وخرج الوزير يقابله .. وسأله :

– ماذا تريد بالضبط ؟

وحكى له علاء الدين سر المصباح السحرى .. وهنا بزغت عينا الوزير . وقرر أن يستولى على المصباح ..

ترى ماذا سيفعل هذا الرجل بالمصباح ؟

عرف الوزير كافة التفصيلات المتعلقة بالمصباح .. فقال لعلاء الدين :

– الخليفة الآن نائم .. أعطنى المصباح .. وسوف أسلمه إياه ..

أحس علاء الدين بأن هناك شيئا ما فى عينى الوزير . وقبل أن يرفض . فوجئ بالحرس يحيطون به . وجذب منه الوزير المصباح .. وأسرع يدلكه .. وسرعان ما ظهر الجن . جيمى العبقرى .. فقال له الوزير :

– هيا .. إئتنى بشهر زاد من حيث هى موجودة الآن .. وخذ الخليفة الى قرنك العشرين ..

ولم يكن على جيمى سوى أن يطيع أوامر من يملك المصباح الآن .. وعادت شهر زاد مرة أخرى الى القصر .. أما الخليفة فقد وجد نفسه فى القرن العشرين . وأخذ يمشى فى الشوارع وهو يرتدى ملابسة الغريبة . وينظر الناس اليه بدهشة ..

وجدت شهر زاد نفسها فى مغامرة غير متوقعة . فها هو الوزير يكشف عن نواياه الخبيثة ، إنه يريد أن يتزوجها وأن ينصب نفسه حاكما بعد أن تخلص من الخليفة ..

أحست شهر زاد بالحزن .. فقد تعلمت كيف تقص الحكايات الجميلة من أجل أن ترويها للخليفة .. لكن هذا الرجل شرير .. وقد نفى الخليفة إلى القرن العشرين ..

وأمسكين الخليفة .. لم يجد من يقف الى جانبه فى

Looloo
www.dvd4arab.com

مدينة لندن .. واعترضه رجل راح يتأمل منظره ، وقال له :

– هل تعمل معنا أيها المهرج ؟.

ولم يفهم الخليفة شيئا .. ولكنه اضطر أن يعمل مهرجاً فى السيرك كى يقتات . ويتمكن من المعيشة فى المدينة .. أدرك أنه من الصعب أن يعود مرة أخرى إلى القصر . إلا بمعجزة .. لكن ترى هل تتحقق هذه المعجزة ؟.

لم تتأخر المعجزة فى الوصول .. فقد استطاعت شهر زاد أن تتسلل الى مخدع الوزير ، وتمكنت من أن تسترد المصباح السحرى مرة أخرى .. وهنا تنبه الوزير .. لكنه قبل أن يمسك بها ، كانت قد استدعت الجن .. جيمى العبقرى .. وقالت له :

– اسمع .. خذ هذا الرجل الى القرن العشرين .. واحضر الخليفة حالا ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وسرعان ما عاد الخليفة .. واختفى الوزير للأبد فى مدينة لندن .. وقال الخليفة :

– الآن . يجب أن تنتهى هذه الحكايات ..

وقرر التخلص من المصباح . وأصدر أمرًا بإطلاق سراح علاء الدين . وعينه وزيراً كبيراً أما جيمى العبقرى . فقد قرر العفو عنه . وأصبح وزير العلوم الأول ..

لكن ، ماذا عن شهر زاد ..؟

أقيمت الأفراح ، والليالى الملاح .. وراحت الملكة تحكى لزوجها عشرات الحكايات عن سندباد البحرى ، ومغامرات علاء الدين والبساط السحرى والبساط الحديدى الطائر .. وعاش الجميع فى تبات ونبات .

فيليب دوبروكا

هو واحد من أشهر المخرجين والمؤلفين فى السينما الفرنسية . قدم العشرات من أفلام المغامرات التى قام ببطولتها الممثل جان بول بلموندو مثل مطاردة فى هونج كونج . و رجل من ريو . وفى عام ١٩٩٠ قدم دوبروكا فيلما يحمل عنوان ألف وليلة . مزج فيه بين عدة اساطير عربية . مثل أسطورة شهر زاد . وعلاء الدين . و البساط السحرى . وغيرها من الحكايات .. بل انه دفع ببعض أبطال هذه الأساطير الى الحضور الى القرن العشرين مؤكدا أن الأساطير لا تنتمى الى زمن معين ولا الى مكان بعينه . وأن الأساطير كلها مصنوعة للبشر فى كافة الأزمنة والأماكن . وقد قام ببطولة الفيلم الممثل الوسيم تيرى لبرميت فى دور الملك . كما قامت الممثلة كاترين زيكا بدور شهر زاد .. واشترك فى البطولة الممثل الايطالى فيتوريو جاسمان .

Looloo
www.dvddarab.com

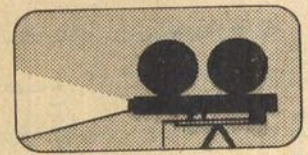

علي بابا والجن المتمرد

ظل الساحر بوزو يحلم سنوات طويلة بالوصول إلى قمة الجبل الأخضر. فقد تعلم فنون السحر وأتقنها. ومارس طقوسها. وها هو يأتي أخيراً إلى الجبل من أجل البحث عن المصباح السحرى الذى سيجعله يمتلك القوة الخارقة..

ووقف الساحر بوزو أسفل الجبل الأخضر يردد:

– هأنذا. أجى إليك بعد عشر سنوات من الانتظار..

وبقوته السحرية طار بوزو إلى قمة الجبل. ودخل من فتحة صغيرة. واتجه لفوره إلى المصباح السحرى.. لم يصدق عينيه. فالمصباح قديم. ويبدو متهالك.. لكنه.

Looloo
www.dvddarab.com

أولا وأخيرا ، سحرى . وفيه تكمن سر القوة الخارقة ..

واقترب بوزو من المصباح .. وحاول أن يمسكه . لكن ، فجأة ، أصابته رعشة قوية . فأعاد المصباح إلى مكانه .. وعلى الفور انطلق فى الكهف صوت جهورى ، بدأ كأنه قادم من الخلود .. وصاح وهو يضحك ساخرا :

– هذا المصباح لا يمكن أن يلمسه سوى شخص واحد ..

راح الساحر يلتفت حوله ، لعله يرى أحداً يتكلم .. لاحظ أن التمثال المرمرى يحرك شفتيه ويوجه الكلام اليه ، هنا سأل بوزو التمثال :

– من هذا الشخص ؟ دلنى عليه ارجوك .

أطلق التمثال ضحكة أخرى مدوية ، وقال :

– اسمه .. على بابا ..

وراح الساحر يردد الاسم مرة أخرى : « على بابا » .. ثم قال :

– سوف أبحث عنه .. وسآتى به .. أينما كان مكانه ..

ترى من يكون « على بابا » هذا .. وأين هو الآن .. ؟

فى تلك اللحظات كان هناك شاب صغير ، فى العشرين من عمره تقريبا . يغنى أحلى الأغنيات فى صحراء واسعة . وهو يشعر أنه أكثر البشر سعادة .. لم يكن يملك مليما واحدًا . وليس معه ما يشترى طعام وجبته القادمة . لكنه بدا راضيا بحياته .. إنه « على بابا » .

وفى تلك اللحظات ، سمع « على بابا » صوت طفل صغير يصرخ .. والتفت حوله واكتشف من اين يأتى الصوت . وفجأة رأى مجموعة من اللصوص يخطفون طفلا صغيرا ..

وأسرع « على بابا » ناحية اللصوص ، وحاول انقاذ

Looloo
www.dvd4arab.com

الطفل من بين أيديهم .. فترى هل سيتمكن من التغلب عليهم ؟

* * *

ما إن اقترب « على بابا » من اللصوص ، حتى التقط حفنات الرمال من الأرض ، وأخذ ينفثها فى وجوه اللصوص ، فراحوا يصرخون ، ويحاولون أن يضربوه .. فضحك « على بابا » وهو يشاهد اللصوص ينسحبون تاركين الطفل الصغير له ..

هنا رفع الصغير رأسه إلى « على بابا » . وقال له :

– لقد أنقذت حياتى .. أشكرك .. إسمى عصام ..

وقبل أن ينهض الصغير من فوق الأرض ، رأى « على بابا » اللصوص يعودون مرة أخرى وقد استعدوا لمجابهة الشاب « على بابا » .. كانوا يحملون السيوف .. وفى عيونهم الشر .. واندفع واحد منهم ناحية الشاب الصغير وأراد أن يغرس السيف فى صدره .. إلا أن « على

بابا » قفز عاليا . ثم ألقى بنفسه فوق اللص .. وركله بقوة .. فأسقطه فوق الرمال .. وبكل مهارة انحنى « على بابا » والتقط السيف من اللص .. وأخذ يبارز اللصوص الباقين ..

وبينما المبارزة على أشدها ، اقترب عصام من أحد اللصوص ، وقفز فوق كتفه وراح يعضه ، وتمكن من عرقلته عن مقاتلة « على بابا » الذى أخذ يدفع خصومه نحو التقهقر .. لكن الكثرة حاولت أن تتغلب على شجاعة الشاب .. فآثر أن يهرب مع الصغير فى الوقت المناسب .

وراح « على بابا » والطفل يجريان فى الصحراء هاربين من اللصوص الذين لم يستطيعوا الوصول إليهم قط ..

وما إن وصل الاثنان إلى القصر القديم حتى جلسا ليستريحا .. ومن جديد ردد الصغير :

– لولاك لتمكنوا منى ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ربت على بابا على كتف الصغير . وقال له :

– لا عليك . الآن علىّ أن أشترى ملابساً جديدة . فقد تمزقت ملابسى فى المعركة . تعال . سوف نبحث عن أخى .. « على ماما » .

وضحك عصام وهو يسمع اسم « على ماما » . ومشى معه نحو المدينة القريبة .

وراح « على بابا » يغنى وهو فى طريقه نحو المدينة . وهو لا يعرف أن الساحر بوزو يبحث عنه وأنه يريد ان يلقاه بأى ثمن ..

* * *

قبل أن يدخل على بابا المدينة ، سمع فجأة أصوات جياد تتحرك فوق الرمال .. فراح يختفى مع صديقه الصغير عصام وراء إحدى الصخور . وتطلعا إلى مجموعة من الفرسان تسير نحو قلعة قريبة .. هتف عصام :

– إنهم الأربعين حرامى ..

سأل « على بابا » : هل تعرفهم ؟.

هز عصام رأسه .. وقال : إنهم يملكون كنوزاً ثمينة ..

وهنا أشار « على بابا » للصغير أن ينتظره بعض الوقت . الى أن يعود بعد أن يتعقب هؤلاء اللصوص أما هو فقد راح يرصد حركات اللصوص .. وتتبعهم إلى أن دخلوا القلعة . وشاهد زعيمهم يقف أمام باب صخرى ضخم وصاح :

– افتح يا سمسم .

وسرعان ما فتح الباب . ودخل منه اللصوص الأربعون .. ثم انغلق الباب مرة ثانية وأصابت الدهشة « على بابا » . فلا شك أن هؤلاء اللصوص يختبئون هنا فى هذا المكان الأمين ، ولعلهم يخفون كنوزاً هائلة مثلما قال الصغير عصام ..

وسرعان ما عاد « على بابا » إلى عصام ، وقال له :

Looloo
www.dvd4arab.com

– إنهم هناك ، خلف باب ضخم من الصخور ..

هنا أشار عصام الى القلعة ، وقال : انظر .. إنهم يغادرون المكان .. هيا إلى هناك .

وبعد قليل توجه « على بابا » وعصام إلى القلعة . ووقفا أمام الباب . وصاح « على بابا » .

– افتح يا سمسم ..

وسرعان ما فتح الباب .. وكانت مفاجأة حقيقية . فما إن دخلا الكهف الضخم المحفور فى القلعة الصخرية ، حتى شاهدا الكنوز الضخمة وكأنها جبال من الأحجارالكريمة والذهب والنقود .. صاح عصام :

– سوف نصبح من الأغنياء .. هيا نأخذ الكثير ..

إلا أن « على بابا » قاطعه وقال :

– لا .. سوف نشترى الملابس الجديدة .. ثم سنساعد كل المحتاجين ..

* * *

وحمل « على بابا » كيساً ضخماً مملوء بالذهب والأحجار الكريمة ، وخرج مع الصغير عصام من القلعة ، وتوجها نحو المدينة .. ووقفا فوق سطح أحد المنازل . ثم أخرج « على بابا » النقود الذهبية ، وراح يلقى بها إلى الناس فى السوق ..

وأصابت الناس دهشة . وراحوا يهجمون على النقود الملقاة عليهم من هذا الشاب المخبول .. وتصور البعض الآخر أن السماء تمطر ذهب .. وما إن أفرغ « على بابا » كيس النقود حتى تنبه أنه لم يشتر لنفسه زيا جديدا .. فابتسم وسار مع صديقه عصام فى سوق المدينة وراح يغنى أغنية « البساطة » .

وفجأة رأى « على بابا » مجموعة من الناس تلتف حول رجل يبيع فتاة جميلة فى مزاد علنى .. وراح « على بابا » ينظر إلى الفتاة فى حسرة .. وتمنى لو يشترى الفتاة ويحررها .. لكنه تنبه أنه لا يملك الآن مليما واحدا ..

فى تلك اللحظات رأى الشاب أخاه يتجول فى

Looloo
www.dvddarab.com

السوق . وكأنه يبحث عن شيء .. فراح يناديه .. وعانق كل منهما الآخر بحرارة .. وهنا سأل « على بابا » أخاه :

– يبدو أنك تبحث عن شيء .

قال « على ماما » : سمعت أن شابا مخبولا يلقى على الناس بالنقود الذهبية ..

ضحك « على بابا » . وقال : انه أنا ..

وراح يحكى له سر الكنز الموجود فى القلعة . ويخبره بكلمة سر فتح الباب الصخرى .. وعلى الفور ، وقبل أن يكمل على بابا كلامه أسرع يجرى وكأنه يعرف وجهته الحقيقية .

وبعد قليل كان « على ماما » يدخل القلعة . ويقف أمام الباب الصخرى ويصيح « افتح يا سمسم » ثم دخل إلى الكهف الكبير . حيث يوجد الكنز .. لم يصدق عينيه . أصابته لوثة .. فراح يغنى .. ويضحك ويبكى .

ويرقص فى نفس الوقت .. وقفز فى جبل النقود ، كأنه يود أن يسبح فى حمام الذهب .. وراح يلم النقود والأحجار الكريمة فى أكياس كثيرة .. فى عشرين كيس .. وربما ثلاثين ، ثم اراد الخروج .. ولكنه تذكر أنه يجب أن يفتح الباب بنداء معين .. مسكين « على بابا » . لقد حاول أن يتذكر النداء .. ولكنه لم يستطع .. نادى الباب الصخرى تارة باسم خيارة . وتارة أخرى باسم برتقالة .. وموزة .. وظل ينادى .. حتى عاد اللصوص ..

* * *

فوجئ اللصوص بأن فى الكهف شخص غريب ، عرف سر الكنز . والباب الصخرى ، فراحوا يشبعونه ضربا .. وخلعوا عنه ملابسه .. وألقوه خارج القلعة ..

وعاد « على ماما » الى المدينة مكسور الخاطر .. وتوجه لفوره إلى بيت أخيه « على بابا » كى يحكى له عما دار له فى القلعة ، ودون أن يعرف أن اللصوص أرسلوا

خلفه واحداً منهم كى يتعرف على أسره ، ومن يكون الشخص الذى أرسله الى القلعة .

وما إن دخل « على بابا » بيت أخيه ، حتى أخرج اللص فرشاة . وراح يضع علامة مميزة على بابا المنزل .. وعاد مرة أخرى للقلعة .. لم يعرف أن الفتاة مرجانة التى أعتقها « على بابا » قبل ساعة من الرجل الذى اشتراها قد شاهدته وهو يضع العلامة المميزة على منزل « على بابا ..

وسرعان ما راحت « مرجانة » ترسم نفس العلامة المميزة على كل أبواب ونوافذ البيوت المجاوره .. ورآها شخص تفعل هذا ، فسألها مندهشاً :

– لماذا تفعلين ذلك ؟

ردت : لأنها تجلب الحظ ..

وبالفعل .. فعندما جاء اللصوص ، بعد قليل ، إلى الدارة . راحوا يبحثون عن العلامة المميزة التى وضعها

Looloo
www.dvd4arab.com

زميلهم . واكتشفوا أن كل البيوت عليها نفس العلامة .. وأصابتهم الحيرة . وراحوا يبحثون عن « على ماما » وأخيه ، بلا فائدة ..

وأحس زعيم العصابة بالغضب . فراح يشبع اللص ضربا .. وقرر أن يفعل شيئا .. وسرعان ما أمر رجاله بأن يجمعوا أهل القرية . ويوقفونهم فى الساحة الكبرى بالمدينة ..

واستطاع اللصوص إخراج السكان من بيوتهم . وجمعوهم فى الساحة وهم لا يعرفون ماذا يدور بالضبط .. جلس زعيم اللصوص فوق حصانه .. وراح يوجه كلامه إلى الناس وقال :

– هناك شخص عرف سرى .. وسرق أموالى .. وعليكم أن تدلونى عليه .

وساد الصمت . ولم يشأ أحد من السكان أن يشير أن « على بابا » هو الذى كان يرمى النقود الذهبية فى السوق .. هنا قال زعيم اللصوص :

– حسناً .. سوف أقتل رجلين أو ثلاثة حتى يظهر القاتل ..

* * *

فى تلك اللحظات ، تقدمت مرجانة من زعيم العصابة .. وقالت :

– أنا التى سرقت النقود .. وأنا اعرف السر .

ونظر اليها الرجل غاضباً .. أحس أنه من السخرية أن تضحك عليه امرأة .. فنظر إلى الناس ، وقال للفتاة :

– حسناً .. سوف آخذك معى !!

هنا تدخل « على بابا » وقال :

– ليست هى السارقة .. إنها تكذب .. أنا « على بابا » لقد سرقت أموالك ..

وأصابت الدهشة الناس .. فهذا هو « على بابا »

Looloo
www.dvd4arab.com

الشجاع يريد أن يجنب الجميع الويلات وصاح زعيم اللصوص :

– اقبضوا عليه .. امسكوا « على بابا » .

وقبل أن يهرب « على بابا » من اللصوص . وقف رجل قزم يردد الاسم : « على بابا » انه الساحر بوزو الذى يبحث عن بطلنا الشاب منذ وقت طويل . لقد عثر عليه أخيراً .. وعليه أن ينقذه من بين يدى اللصوص ..

لكن الأربعين حرامى تمكنوا من القبض على « على بابا » .. وراحوا يقيدونه .. واقتادونه معهم نحو قلعه الجبل .. ثم أخذوا يشبعونه ضربا .. وهم يسألونه :

– أين وضعت كنزنا .. ؟

لم يرد عليهم « على بابا » بإجابة شافية . فراحوا يضربونه مرة أخرى . وهم يستحثونه الإجابة .. وفى تلك اللحظات سمع اللصوص رجلا غريبا ، يقول :

– أريد على بابا ..

ونظر إليه باستغراب .. إنه الساحر بوزو .. لم يعرفوا كيف جاء إلى القلعة . صاح زعيم اللصوص فى رجاله : اقبضوا على هذا الرجل ..

وسرعان ما تحفز الرجال للهجوم على الساحر .. وما إن انطلقوا نحوه ، حتى اختفى فأصابتهم الدهشة .. وصاح بعضهم خائفا : إنه رجل مسحور ..

ووقف الساحر بوزو فوق صخرة عالية ، وأخذ يمارس قوته السحرية على اللصوص الأربعين فراح ينيمهم مغناطيسيا . وبعد قليل كانوا يغطون فى نوم عميق ..

واقترب الساحر من « على بابا » وقال له :

– سوف أعيدك إليهم إن لم تساعدنى ..

* * *

لم يعرف « على بابا » ماذا يريد الساحر بالضبط . لقد انقذه من أيدى هؤلاء اللصوص . وعليه أن يرد له

Looloo
www.dvd4arab.com

الجميل مهما كان الأمر .. لذا راح يسير معه إلى أن وصل الاثنان إلى الجبل الأخضر .. وهناك طار به إلى قمة الجبل . ودخل الكهف الذى يوجد به المصباح السحرى . ثم قال له :

– انزل فى هذا البئر .. سوف تجد مصباحاً .. احمله وتعال هنا ..

ونزل « على بابا » البئر .. وفجأة اختل توازنه . فسقط فى الأعماق .. وراح يصرخ إلى أن وصل إلى القاع .. تحسس رأسه . وردد :

– الحمد لله .. لم أصب بسوء ..

وفجأة شاهد المصباح الذى أخبره به الساحر .. بدا له المصباح قديماً لا يستحق كل هذا العناء .. وأحس كم أن بوزو رجل غبى كى يسع للحصول على هذا المصباح الصدىء .. ثم راح يتسلق البئر مرة أخرى حتى وصل إلى الساحر .. ومد له المصباح . وقال :

– الآن . يمكننى أن أذهب ..

لم يصدق الساحر بوزو نفسه . فها هو المصباح السحرى بين يديه أخيرا . لقد امتلك الشئ الذى يجعله أقوى رجل فى العالم .. وفجأة تنبه الساحر إلى أن « على بابا » يعرف سره ويعرف أنه حصل على المصباح .. لذا التفت اليه . وقال :

– يجب أن أشكرك على طريقتى ..

وأخرج خنجراً حاد النصل من ملابسه . وحاول أن يطعن « على بابا » وهو يقول :

– يجب ألا يعلم بأمر المصباح أحد غيرى .

وتنبه « على بابا » إلى ما سيفعله الرجل ، فراح يخطف منه المصباح السحرى ، ورمى بنفسه فى البئر مرة أخرى . أحس الساحر بوزو بالغيظ ، فهذا الشاب يسخر منه ، وها هو الآن فى أعماق البئر ، يرفض أن يسلمه المصباح ، وراح يفكر فيما يمكن أن يفعله . فدفع

Looloo
www.dvd4arab.com

بقطعة صخرية كبيرة ، بقوته السحرية ، فوق البئر ، وصاح :

– سوف أتركك إلى أن تموت هنا ..

ردد « على بابا » : لست خائفا . أود أن أموت هنا ..

* * *

فى تلك اللحظات ، كان اللصوص ، الأربعون يبحثون عن « على بابا » فى كل مكان .. لم يعرفوا أن الشاب الصغير موجود الآن فى قاع البئر ، يشعر بالجوع الشديد . ويتخيل أن المصباح قد تحول الى قطعة من اللحم المشوى الشهى .. فراح يمسكه . وضمه الى يده . وكانت المفاجأة ، فقد شاهد « على بابا » جنيا يخرج من المصباح ، كان عملاقا للغاية ، لكنه يبدو لطيفا . احس « على بابا » بالخوف .. وسمع الجن يقول :

– شبيك لبيك .. خادمك بين يديك .. لقد أطلقت سراحى ، ويجب أن أرد لك الدين .

لم يفهم « على بابا » شيئا إلا أن الجن أكمل كلامه قائلا :

– أخرجتنى من هنا بعد أن حُبست مائتى عام .

سأله « على بابا » : من أين جئت ؟

أشار الجن الى المصباح وقال : من هنا .. ويمكننى أن ألبى لك طلبك ..

قال « على بابا » : أنا جوعان ..

وعلى الفور شاهد مائدة تحتوى أشهى الأطعمة أمام عينيه .. لم يصدق نفسه ، وراح يرتمى على الطعام يلتهم منه ويأكل بشراهة ملحوظة .. بينما أحس الجن بالسعادة وهو يرى مالك المصباح يسد بطنه بالطعام الشهى ..

وعندما انتهى « على بابا » من التهام الطعام .. نظر الى الجن ، وقال له :

– هل يمكن أن تساعدنى فى شئ آخر .. ؟

قال الجن :

Looloo
www.dvddarab.com

Looloo
www.uvdcrab.com

– أطلب ما تشاء .. نقود .. أموال .. قصور ..

رد « على بابا » : أنا لا أريد النقود .. فقط أريدك أن تقتل اللصوص ..

هنا ضرب الجن كفا بأخرى .. وبدأ كأنه يرفض . وردد : لا .. كله إلا هذا .. لقد أقسمت ألا أقتل أحدا ، ربما لهذا السبب وضعونى فى هذا السجن الصغير مائتى عام ..

وراح يشرح له سبب حبسه فى المصباح السحرى .. وأبلغه أنه لا يعمل إلا بأمر الله سبحانه وتعالى .. وأنه فى خدمه العدالة والحق .. هنا قال « على بابا » :

– أذن يجب أن نتغلب على اللصوص .. ونوزع الأموال التى سرقوها على الفقراء ..

وهز الجن رأسه وراح يفكر فيما يمكن أن يفعله ..

استطاع الجن أن يجهز لعلى بابا جيشا عظيما راح يقاتل اللصوص الأربعين قتالا شرسا وتمكن من التغلب

عليهم .. وتم إيداعهم السجن . واستولى « على بابا » على الذهب فى القعلة الصخرية . ووزع الأموال على الفقراء وعلى أبناء مدينته .

واتفق الجميع أن « على بابا » يصلح أن يكون حاكما . فهو ذكى ، وأمين ، ووفى .. وأصبح « على بابا » حاكما .. وبنى له الجن قصراً فخما عاش فيه سعيدا مع مرجانة التى تزوجها فى حفل مهيب : وبدت مرجانة أكثر الزوجات سعادة وإخلاصا .. لكنها لم تكن تدرى أن الساحر الشرير بوزو يسعى للاستيلاء على المصباح بأى ثمن ..

وفوجئت مرجانة ذات صباح برجل قصير يدخل عليها القصر .. ويقول :

– سيدتى . لقد أبلغنى سيدى « على بابا » أن لديكم مصباح قديم . وطلب منى أن استبدله بواحد من هذه المصابيح الجديدة ..

وتطلعت مرجانة إلى المصباح . ورددت :

– فعلا . انه مصباح جديد ..

وسرعان ما أحضرت المصباح القديم . وسلمته للساحر بوزو دون أن تعرف ما ينوى .. وترك لها الساحر كل المصابيح الجديدة . وراح يدلك المصباح القديم ، وسرعان ما خرج الجن الذى هتف قائلا :

– من أنت ؟. لست « على بابا » ..

قال الساحر :

– أعرف أنك أقسمت أن من يملك المصباح يكون سيدك .. أنا سيدك الجديد ..

ولم يسترح الجن لنظرات الساحر .. صحيح انه سيده . لكنه أحس كم هو شرير .. ولأنه أقسم ألا يفعل سوى ما يفيد الناس . لذا تردد فى تنفيذ أول أمر أصدره له الساحر بوزو عندما قال :

– انزع هذا القصر من مكانه .. واذهب به الى مكان آخر ..

Looloo
www.dvd4arab.com

فى تلك اللحظة دخل « على بابا » القصر . ورأى الساحر بوزو .. فأسرع نحوه .. وهنا صاح بوزو موجها كلامه الى الجن : اخطفه .. وطر به الى مكان بعيد ..

وبدا الجن مترددا . فصرخ الساحر غاضبا :

– اطع الأوامر أيها الجن الحقير ..

وانتقل الغضب الى الجن . وسرعان ما انحنى والتقط المصباح . وألقى به الى « على بابا » .. ثم حمل الساحر بأطراف أصابعه .. وقال له : مكانك الحقيقى هو البئر ..

وسرعان ما ألقى به فى البئر ، الموجودة فى أعلى الجبل الأخضر ، وعاد مرة ثانية إلى « على بابا » وقال له : الآن .. انتهت مهمتى .. إلى اللقاء

وكان ودعًا حاراً بين « على بابا » وبين الجن .. أما مرجانة فقد أقسمت ألا تفعل شيئا بعد ذلك دون أن تستأذن زوجها .

على بابا والجن الأمين

ظلت الاساطير العربية منهلا للابداع العالمى وخاصة فى مجال السينما . وقد أنتجت السينما فى الصين فيلم عجائب على بابا ضمن مجموعة أفلام الكارتونه والمغامرات فى عام ١٩٨٩ .. وتجى اهمية هذا الفيلم أنه مزج بين حكايات عديدة فى الأساطير العربية . الأساطير الهندية والحكايات الشعبية . منها حكاية على بابا والاربعين حرامى و علاء الدين والمصباح السحرى وغيرهما من الحكايات .. ومن المعروف أن حكاية على بابا تدور حول الشخص الأمين الذى لا يطمع فى المال .. وليس لديه اى جشع فى الحياة .. وأهم ما فى هذه القصة أن الأميرة مرجانة تعد مثال الزوجة الوفية المخلصة التى تقف إلى جوار زوجها وسيدها .. أما فى علاء الدين فإن الزوجة تفتقد إلى الذكاء مما قد يوقع الزوج فى بعض المشاكل ..

Looloo
www.dvd4arab.com

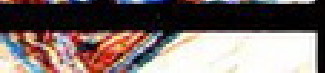

اقرأ فى هذا الكتاب

البساط السحرى — كابتن سندباد

سندباد والبحارة السبعة — مغامرات شهرزاد

على بابا والجن المتمرد

أنا طفل كبير ...
أحس بوجودى
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار .....

ممدوح قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما.
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع